

## سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي

برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة - مقر الاتحاد الاشتراكي في ٣٠ ديسمبر ١٩٦٨

## الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات، حسين الشافعي، على صبرى، محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، ضياء الدين داوود، عبد المحسن أبو النور، كمال رمزى استينو، لبيب شقير .

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	١- عن محادثات عبد الناصر مع جروميكو
٤	٢- مقارنة بين القوات المسلحة المصرية والاسرائيلية
٥	٣- تطور الدفاع الجوى المصرى والطيران
١٣	٤- سوء الوضع الداخلى فى مصر وضرورة الانتقال الى الردع بحساب
٣٠	٥- الوضع فى الأردن بعد نشاط الفدائيين
٣١	٦- الجيش يرفض الحل السلمى
٣٨	٧- انتخابات مجلس الأمة والتعديل الدستورى
٥٩-٥٨، ٤٥	٨- بحث موضوع الطلبة واحتمال تحركهم
٤٩	٩- مشاكل التمويل واعتمادات الجيش والاعتمادات الصحية والطوارئ
٥٢	١٠- وضع مبادئ أساسية لجميع النقابات المهنية
٥٦	١١- متابعة اللاجئين العرب فى مصر
٧٢-٥٩	١٢- مشاكل توزيع الجرائد المصرية وتدهور صناعة السينما

## سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي

برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة - مقر الاتحاد الاشتراكي في ٣٠ ديسمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: بالنسبة لزيارة جروميكو، وإحنا عملنا حملة عليهم في داخل القوات المسلحة على أساس إن الكلام اللي إحنا اتفقنا عليه أثناء زيارتي للاتحاد السوفيتي لم يُنفذ. إنهم بعثوا أول عقد اللي هو حصل عقد بمئة مليون روبل يعنى الكلام فاضى كله وما فيش حاجة! فالحقيقة قلنا للضباط إنهم يمسكوا الخبراء يوميا من الصبح الى الليل - اللي هم كان كبار الضباط - ويقولوا لهم فين الكلام اللي إنتو وعدتوا بيه؟ وإنتو بتدوا وعود ولا بتنفضوش وعودكوا الى آخر هذا الموضوع؛ لدرجة إن حصل يعنى حالة ذعر بالنسبة للخبراء السوفييت.

وأیضا بالنسبة للسفير السوفيتي أنا بلغته هذا الكلام، هو جه جروميكو يعنى تقديرى إنه جه نتيجة للتقارير.. أولا الخبرا اللي هنا كانوا برضه مستائين يعنى معانا ضد تصرفات موسكو.

موضوع جروميكو اللي جه ينقسم الى موضوعين..

الموضوع الأول هو الحل السلمى، وقعد يتكلم أربع ساعات فى أول يوم، واتكلم على اتصالات بينهم وبين أمريكا يعنى استمرار للاتصالات اللي فاتت، وإن الأمريكان بياخدوا ويبدووا ويقولوا: إن عايزين نعمل نحرك الموضوع السلمى وإن إحنا نعمل مشروع جديد.

واتكلم على المشروع، اللي هو عاملينه تقريبا زى المشروع اللي إحنا كنا عاملينه على مراحل، وداخل فى حدود أوضاع مجلس الأمن ضايف عليه فقرة عن القدس ووضع القدس الخاص ولكن يطبق قرار الأمم المتحدة. وأنا الحقيقة رديت على الكلام ده وقلت له: إن إحنا فيه عندنا عدة مبادئ.. أولا: مافيش تنازل عن الأرض، مافيش فصل المسألة ده عن ده عن ده، مبنقعدش مع اسرائيل نناقش اتفاقيات مع اسرائيل بيبقى مع الأمم المتحدة.

## سرى للغاية

وبعدين الحقيقة قعدنا وتانى يوم كان موجود رياض وفوزى، كان حتى رأى رياض إن احنا نعمل counter مشروع مضاد ليه ونقدمه إحنا ليارنج ونمشى فيه. وأنا رأى غير رياض فى هذا، أنا رأى إن الموضوع كله مناورات أكثر منه حلول، وقلت له: إن احنا بنقبل موضوع المشروع الروسى كما هو، بنشيل منه بس موضوع القدس على أساس إن قرار مجلس الأمن لا ينص على موضوع القدس.

هو المشروع الروسى كما هو بيقول الآتى: إن احنا بنقول إنهاء حالة الحرب على أساس طبعاً إن إنهاء حالة الحرب دى تصبح نافذة المفعول عندما تتسحب جميع القوات الاسرائيلية من البلاد العربية من الأراضى العربية، واسرائيل أيضا بنقول إنهاء حالة الحرب.

الخطوة الثانية: اسرائيل تسحب قواتها من القنال الى أربعين كيلومتر هذا الكلام لن يقبله اليهود أبداً يعنى أنا متأكد ١٠٠٪ لأن ينسحب ليه لما ينسحب فى هذا مخدش حاجة!

وبعدين بعد كده بيحصل كلام على بقية الموضوع اللى فى القرار، وبعد شهر تسحب اسرائيل كل قواتها الى خط ٥ يونيو، وبعدين بنتفق على موضوع اللاجئين وكذا والممرات الدولية ومش فاهم إيه، مع اعتبار خليج العقبة ناصص عليه إنه مفتوح لكل الممرات الدولية.

الحقيقة أنا رأى إن اسرائيل لن تقبل أبداً بهذا الكلام، وبعدين إن احنا إذا قدمنا - مش لازم كلام ليارنج - بيكون التزمنا إحنا بيه وبيدخلونا فى ضغط علشان نتنازل أكثر. وأنا فى رأى إن المشروع مافيش تنازل، لكن أنا كان رأى إن الروس هم ياخدوا المشروع ويروحوا يتكلموا بيه مع الأمريكان؛ إن هم يقولوا برضه إن مفتاح الموضوع هو الأمريكان، وفى رأى إن الأمريكان حيرفضوا هذا الكلام وبهذا الروس بيحسوا بالموقف وطبيعته.

مشينا بهذا الكلام وهم كانوا سعدا جدا جروميكو كان ماشى سعيد جدا، وأنا الجماعة دول مش فاهم يعنى باين فيه آراء مختلفة الحقيقة فى الاتحاد السوفيتى، يعنى تقديرى - طبعاً يعنى نقوله بينا هنا - إن فيه آراء مختلفة فى الاتحاد السوفيتى. لما كان جريتشكو هنا كلامه معايا إن ما ينفع إلا إنكوا تضربوا اسرائيل ولزام تضربوا اسرائيل، إن احنا عندنا كل حاجة، وتطلبوا أى حاجة بس برجنيف بيقول وتعالى موسكو وبرجنيف حيوافق لك على اللى إنت عايزه، وبيقول لى أنا هذا الكلام كله مهواش أنا مكلف بيه وأنا معنديش سفرا يتابعوك لموسكو لكن كلام العسكريين بهذا الشكل.

## سرى للغاية

كلام سيمونوف وهم جايين فى الطيارة مع مراد غالب، بيقول له: إيه هو فيه حاجة غير الحل السياسى؟! بيقول له مافيش حل غير الحل السياسى! مافيش حاجة اسمها حل تانى هو فيه حل واحد بس هو الحل السياسى! جروميكو قال لى: طبعا إن موضوع تشيكوسلوفاكيا ضايقهم وشغلهم، ولكن الحاجات اللى وعدونى بيها كلها حتيجى. وبعدين طلب إنه هو يقعد معايا لوحدى، وسألنى على الموقف الداخلى وإنهم قلقانين جدا نتيجة المعلومات اللى مظاهرات الطلبة والكلام ده. وأنا رأيت طبعا الموضوع ده بيأثر جدا، يعنى مش عارفين ومش فاهمين الموقف إيه الداخلى فى البلد والموقف إيه فى الجيش. هل يعنى طلب إن يقعد معايا لوحده علشان يعرف هذا الموضوع؟ اتكلمت معاه وقلت له: قد تحدث اضطرابات تانى فى الطلبة وإحنا معدناش تنظيم فى الطلبة كان عندنا تنظيم راح، وإن كل القوى بتشتغل وطبعا الأمريكان بيشتغلوا وعازين يحققوا هدف الانتصار، ممكن تحصل اضطرابات ولكن هذا شئ لا يزعجنا جدا. إحنا لازال الاتحاد الاشتراكى مش هو الحزب بتاعنا ملناش حزب قوى، يعنى لازال اعتمادنا الأساسى على الجيش لغاية النهارده، وحنأخذ سنين طويلة يعنى لسه عدة سنين لغاية لما يبقى الاتحاد الاشتراكى هو الـ back bone هو العمود الأساسى للجيش، قلت له: هو item لغاية النهارده لغاية بكره، فمهمش إذا طلبة طلوعوا هنا ولا عملية طلعت هنا، وأهم حاجة عملية إزاي بنأمن القوات المسلحة.

وطبعا ده بيدى للقوات المسلحة ثقة فى نفسها، وده اللى خلانى بعد ما جيت بلغتهم إنتو وافقتوا على إيه لأن روحهم المعنوية كانت واقعة، فروحهم المعنوية بترتفع. كان قاعد معانا الجنرال كبير الخبرا الموجودين هنا وهو جاله heart attack ومشى يوم الجمعة، فهو كان طلب يقابلنى تانى يوم ومعاه الراجل اللى هيمسك محله وقعد معايا ٣ ساعات الحقيقة. ولكن بقى الغريب فى الموضوع، إنه قال لى: إن أنا كنت قاعد أثناء كلام جروميكو ده أنا ماليش دعوة بكلام جروميكو، وإن من الناحية العسكرية إنكوا لازم طول ما إنتو قاعدين كده منتوش حتعملوا حاجة، ولازم تضربوا اليهود وماتستوش اليهود يضربوكوا وهى دى الحرب، ومتستوش لغاية ما تقولوا نكمل كل حاجة لأن الجنرالات تملى مطالبهم كتيرة وباستمرار حيقولوا إنهم مكمولوش كل حاجة! فالعملية إن لازم تبتدوا عمليات مع اسرائيل، ومافيش حاجة من الدفاع للهجوم بيوم وليلة لازم الدفاع يبقى active defense، وأنا ماليش دعوة بكلام جروميكو ولكن أنا بقول لك.

## سرى للغاية

وبعدين إيدانى تقرير على اللى عملوه النهارده، النهارده قال إن اسرائيل عندها ٣٢  
لوا إحنا عندنا ٣٥ يعنى نسبة كبيرة يعنى أكثر بكثير مما كان عندنا فى قبل الحرب؛  
يعنى إحنا كان عندنا قبل الحرب حوالى ١٩ بالمدركات اللى احنا دخلنا بيهم وهم اليهود  
كان عندهم حوالى ٣٠.

بالنسبة للدبابات عندنا دلوقتى ١٥٠٠ قبل الحرب كان عندنا أقل من ألف.

بالنسبة للمدافع عندنا النهارده ٤٠٠٠ أكثر من اليهود بألف.

بالنسبة للطائرات عندنا النهارده ٤٠٠ طائرة بس معدناش طيارين يعنى مشكلتنا  
لازالت فى الطيارين، ولو إن دلوقتى بيبجى لنا كل شهر ٣٠ طيار أو ٤٠ طيار، دلوقتى  
فاتحين هنا ٤ كليات طيران وجالنا آخر دفعة ٥٠٠.

لما اتفحت القاعدة واتوسعت بقت الأدبى والعلمى والأزهر وخريجى الجامعة  
وكله فنجحوا، كان مشكلة إن صحيح محدش بينجح.

الطائرات الجديدة اللى عملوها لنا حتيجى فى أوائل السنة الجديدة، الطائرات قاذفة  
القنابل بيبعتوا لنا يعنى دلوقتى عندنا.

ده الحقيقة فى العملية إحنا كنا موقفين كل حاجة لغاية ما نغطى الأهداف علشان  
ميجوش اليهود يعملوا لنا ضربة زى بتاعة نجع حمادى، ومتهيألى بمجرد ما نغطى  
الأهداف لا بد لينا إن احنا نبتدى العمليات فى داخل سينا.

وبعدين حنضرب يعنى ممكن حنة حيجوا يضربوها، حنضرب يعنى لازم نعمل  
تصاعد وإلا دلوقتى بقالنا ١٣ شهر وهم مبسوطين جدا بهذا الوضع.. يعنى الحقيقة هذا  
الوضع باسطهم، هم طبعا متضايقين والعملية اللى حصلت فعلا فى بيروت بتدل على  
إنهم ناس فقدوا العقل وعايزين يضربوا فى أى حاجة.

الحقيقة أنا شفت الضباط اللى موجودين فى داخل سينا، وآخر مرة كلهم موجودين  
جوه بيقولوا: إن اليهود معرضين مطارات مُعرضة والطائرات مُعرضة؛ كان واحد عند مطار  
المليز شفته وموجودين كان عدد كبير منهم قاعدين جوه بيجيبوا معلومات ومعاهم أجهزة  
لاسلكى وبيبعثوا معلومات ومعاهم دكاترة، وبيقولوا: إن الجو مناسب جدا لعمل عمليات،  
وإنهم بيقدروا بيلاقوا فيه وبيأخذوا معاهم أكل.

الحقيقة إذا قعدنا بالشكل اللى احنا قاعدين فيه ده مافيش فائدة، وكلام اسرائيل  
هم بيقولوا: إن احنا مش ممكن ننسحب إلا لحدود آمنة secured and recognized  
boundaries طيب فين هى الـ secured and recognized boundaries؟  
بيقولوا تعالوا اقعدوا معنا نتفاوض عليها.

## سرى للغاية

عملية يعنى علشان نعدى القتال عايزة وقت، وبعدين علشان هذا الوقت مش ممكن الحقيقة نفضل قاعدين بالشكل ده ساييين اليهود يمرحوا يعنى لو بنضيع يعنى نقبل يعنى الواحد كان فيه مشكلة أدامه إن ولادنا حيموتوا يعنى الحقيقة، لكن ليس هناك مفر لأن هذا يحصل ولو حيكون واحد قصاد خمسة.. واحد اسرائيلى قصاد خمسة من الناس بتوعنا.

والحقيقة بالنسبة للقوات المسلحة هم عايزين، وبعدين الحقيقة أيضا من الناحية السياسية بدء هذه العمليات بتلم الجيش وبتلم البلد وبتلم الدنيا كلها؛ لأن الكلام فى الجيش إن احنا بنخدرهم وإحنا مش ناويين نحارب لأن الحل السلمى هو اللى احنا عايزينه اللى هو الاستسلام.

إحنا متفقين مع القوات المسلحة على يوم لبدء هذه العملية، بس تكون حددنا قبلها يعنى غطينا الأهداف. والحقيقة أنا كنت عايز نبتدى العمليات أيضا قبل فتح الجامعة؛ أنا كنت مديهم قبل فتح الجامعة نبتدى العمليات وتبتدى العمليات مستمرة بيضربونا وينضربهم يعنى حتى ياخدوا المبادأة الأولى لأن هم النهارده إذا كان عندنا ٣٥ لوا عايزين إيه أكثر من كده؟! يعنى مش ممكن نعمل أكثر من كده أبدا. واتعمل ٣٥ لوا فى الفترة القليلة اللى فاتت، وبعدين عندنا دبابات وطالبيين دبابات وطالبيين طيارات، وإحنا طالبيين الحاجات المعقدة زى الصواريخ القصيرة والكلام ده عايزة تدريب برضه مدة طويلة.

هو اللى أنا يعنى الرأى اللى بقوله: إن احنا سكات أكثر من كده منسكتش وإلا حتى بعد كده عمليات لبنان بيبقى اسرائيل رابعة العالم العربى بالعمليات دى. بس قصد ده بقى لازم نستحمل إذا انضرينا فى حته؛ نستحمل لأن الحرب هى الحرب يعنى، الحرب هى إن الواحد يضرب وينضرب، لكن إذا كانت الناس متصورة إن الحرب إن احنا نضرب ولا ننضربش فمفهوم خاطئ الحقيقة.

أبو النور: هو لو أذنت لى سيادتك، يعنى هى النقطة الوحيدة فى هذا الموضوع الدفاع الجوى، وقطعا حتتاصد العمليات، زى ما سيادتك قلت الاسرائيليين أصبحوا فى حالة عصبية غير معقولة هستيريا؛ فممكن العملية تتاصد لدرجة استخدام الطيران ضد أى حاجة. عملية الدفاع الجوى كل ما كنا إحنا قادرين فيها أكثر، تدينا البراح الكامل الى إننا نتحرك بمطلق الحرية. يعنى إحنا قعدنا مع ناس كثيرين فى اجتماعات كثيرة واتكلمنا على أساس إن احنا داخلين حرب، والمفروض إن احنا لازم ننضرب ونضرب ده حتميا،

## سرى للغاية

الناس قابلة هذا الوضع، بس كل ما كنا قادرين من ناحية الدفاع الجوى بالذات إن احنا نكون أقوى هي العملية تبقى سهلة.

عبد الناصر: يعنى مقدرش أقول لك الدفاع الجوى إنه perfect.

أبو النور: مش ١٠٠٪ يعنى.

عبد الناصر: ولكن اللي عمل في الدفاع الجوى، دلوقتى عندنا دفاع جوى عن منطقة الدلتا لغاية بنى سويف وغرب الإسكندرية ومنطقة القناة وبعدين أسوان. المنطقة اللي في الوسط مفهائش دفاع، دلوقتى ودينا قوات الى الغردقة جنوبا بحيث يبقى حطينا رادار هناك؛ بحيث إن ممكن الحاجات اللي جاية على الصعيد تتعرف. وبعدين راس غارب والمناطق دى دلوقتى كلها بقت مسؤولية جيش يعنى الجيش خد المسؤولية، وبعدين حطينا دفاع جوى على قناطر نجع حمادى وإسنا وأسيوط اللي هي القناطر.

هو الحقيقة عملية الضرب الجوى مش مؤثرة زى عملية الكوماندوز، وبعدين عملية الدفاع الجوى دى لن تنتهى لأن هو الطيران الواطى مش حتكشف أبدا أى حاجة واللى عاملين إحنا عملية المراقبة بالنظر. وبعدين النهارده المدافع المضادة للدبابات ضاعفناها ٢٦ مرة عما كانت يوم ٥ يونيو.. ٢٦ مرة يعنى اشترينا إحنا من الإنجليز عن طريق الأردن، واشترينا من سويسرا برضه بفلوس أكثر، واشترينا من إسبانيا واشترينا من يوغوسلافيا غير اللي خدناه من الاتحاد السوفيتى؛ النهارده الدفاع الجوى أد الأول ٢٦ مرة.

صبرى: والطيران.

عبد الناصر: وبعدين عندنا الصواريخ والكلام ده بالاضافة الى الطيران. الحقيقة موضوع الدفاع الجوى ده لن ينتهى وبعدين كون الطائرة تعدى..

أبو النور: ما هو لازم هتعدى يعنى مش ممكن..

## سرى للغاية

عبد الناصر: ولكن لو تفكر الأول فى مجلس الوزراء أنا كنت بقول كل جمعة الدفاع الجوى.. الدفاع الجوى! النهارده برضه إحنا فى حالة.. وبعدين الثقة رجعت للطيارين اللي هم مكانش عندهم ثقة فى الأول، وبعدين عندنا طيارات كويسة وجاية لنا ابتداء من أول السنة طيارات.

أبو النور: ودى النقطة الثانية اللي بقول لسيادتك عليها، اللي هى الطيارات بعيدة المدى شوية اللي هى جاية من أول السنة؛ لأن قطعاً إحنا مش حنفدر نمنع كل طائرة إنها تدخل حيحصل طبعا ضرب فى أى حطة، الناس بتتوقع على طول بقى إن احنا بندى نفس العملية فى اسرائيل.

عبد الناصر: آه.. ما إحنا عندنا هنا TU والمفروض إن هم مغطيينها ومخبئينها، لكن عندنا دلوقتي عدد يعنى حوالى ١٨ يمكن مش عارف ١٨ أو ٢٤ TU16. طبعا دى بالليل ممكن تضرب بالرادار أى حطة وفيها كل الـ facilities، ممكن تطلع من البحر لأن كنا بنبعث الطائرة تضرب فى اليمن وترجع من غير ما تنزل؛ فهى مداها طويل، تقدر تعمل curve كبير فى البحر وتضرب حيفا وتضرب ده وترجع، وفيها صاروخ اللي هو ممكن يضرب على حوالى ٥٠ كيلومتر من الجو؛ فهو ده الحقيقة السلاح بتاع الردع بتاعنا النهارده. ولكن هم حيسلمونا الطيارات الجديدة قول فى مارس مش ضرورى فى يناير. دى الحقيقة دى العملية علشان مهياش ضرب طيارات العدو وضرب المطارات، أكثر منها فى عملية. ولكن إحنا حنبتدى بإن احنا بنعمل ألغام وبنعمل كامين وعملية زى يعنى التصاعد حياخد وقت، لكن هو السؤال الحقيقة.. هل حنفضل ساكتين كده ولا نبتدى؟ يعنى الحقيقة كون الناس قبلوا إن احنا قاعدين ساكتين السنة ونص دول برضه العملية أطول.

أبو النور: زى سيادتك ما قلت: إن البداية بتقوى الجيش وبتقوى الجبهة الداخلية، حتما هى فيها حل كبير جدا للمشاكل ودى نقطة أساسية.

الشافعى: الحقيقة أى عمل سياسى غير قادر إلا بالمعركة إلا الدخول فى البداية يعنى، ولذلك الحقيقة الواحد مشفق على أى تحرك سياسى فيما عدا البداية من العمل الفدائى. لكن هو علاوة على الاعتبار بتاع المضاد للطيارات واستكمال الجانب الجوى، يعنى هو الحقيقة برضه عملية الطيارات اللي هم الرد المفروض حيكون بحاجة غير متوقعة وغير



## سرى للغاية

مباشرة. يعنى هو فعلا مش هيدور على الحطة اللى حبقى فيها ضعيف اللى هو هيشغل منها؛ يعنى هو ضعيف فى شبه جزيرة سينا إلا إذا لقي قوات وقام بهجوم وعمل عملية كبرى، إنما قوته حتيجى فى الطيران على الأهداف الحيوية.

يعنى أنا متهيألى يمكن بأثير دى نقطة مكملة اللى هو الدفاع المدنى ومدى الاهتمام بيه؛ سواء فى مجال الإسعاف أو فى مجال عمليات الإطفاء والعمليات التكميلية لهذا الجهد الشعبى والجهد الإنسانى.

يعنى الواحد برضه بيخشى إن عمليات الدفاع المدنى كانت بتؤخذ يمكن بمفهوم طبيعة السواتر أو طبيعة أكياس الرمل، ويمكن مايعلمش الدفاع المدنى الحرب الحقيقية لأنه على طول الواحد بيبقى عارف الحفرة اللى حينزل فيها والمكان اللى حيستخى فيه. ولكن هو التعليم الحقيقى بيجى من هنا والواقعية الحقيقية بتيجى من هنا، وأنا متهيألى برضه أى دراسات من هذا النوع يجب أن يكون فيه مجال لنشرها على مستوى واسع وعلى مستوى المدارس وعلى مستوى البلاد فى كل النواحي، وبرضه لازم الناس تتعلم إزاي تدافع عن نفسها وتعمل الدفاع المدنى الواقعى الحقيقى.

متهيألى برضه التجربة بتاعة فيتنام فى هذا المجال بالذات يمكن تستاهل إنها يعنى تبسط يعنى توضح لأنه فعلا وصلوا لدرجة إن كل واحد بيبقى عارف المكان بتاعه بالضبط وإن لما تحصل حاجة يشتغلها.

عبد الناصر: طبعا فى فيتنام كل الأهداف الحيوية انضربت وبعدين كل المدن انضربت - أنا شفت أفلام عن هذا الموضوع فيتنامية يعنى من فيتنام الشمالية - ولكن هم كان عندهم الأول اللى هو الإنذار اللى كلها بالنظر بيدى إنذار أو ليها إنذار أو ٣ دقائق إنذار وعاملين نطاقات. طبعا أما تيجى فيتنام الشمالية علشان يوصل لهانوى فيه بيقدر ياخذ طول السكة إنذارات؛ فإنذار ابتدوا بيقى الإنذار دقيقة وكل واحد ينزل فى الخندق، ده مجاش الحقيقة إلا بعد سنتين ونص من الغارات، يعنى فى الأول مكانش حد بينزل فى العمليات. وإحنا كنا بحثنا فى مجلس الوزرا عملية الدفاع المدنى دى وعملنا ليها اعتمادات بالنسبة لإطفاء الحرائق والعمليات.

أبو النور: اعتمدوا ٢,٧٠٠ مليون لهذه العملية، ١,٧٠٠ مليون للإطفاء ومليون للخنادق ويادئين فيها، لكن أنا بعتر إن العملية دى مهما كانت على المستوى الواسع حتيجى..

## سرى للغاية

عبد الناصر: إيه؟

أبو النور: حتيجى بالعامل النفسى الناس، لما تتضرب مرة كل واحد حيرتبه حاله على طول؛ يعنى النهارده مهما قعدنا نقول تعالوا نفحت خنادق ما حد حيجى، يوم ما بيحصل ضرب نار فى أى حته كل الناس حتفحت خنادق.

استينو: يمكن أتكلم فى التموين يعنى؟

عبد الناصر: آه.

استينو: على أساس إن يصح يكون عندنا مخزون خصوصا فى كل حته، يعنى لو انضربت السكة الحديد بيبقى صعب نقل التموين، وبعدين نخلى فى كل منطقة فيها مثلا شهر ونص أو شهرين؛ علشان بتيجى أوقات يبقى الرصيد بسيط فى بعض محافظات وجه قبلى، خصوصا إحنا موسم القمح لسه يادوبك بيتزرع.

عبد الناصر: آه.. لكن إحنا عندنا دقيق كثير.

استينو: آه.. بس ميكونش مخزن فى وجه بحرى، ساعات بيبقى فى وجه بحرى علشان عملية التوزيع. وبعدين هل عندنا موانى بديلة؟ يعنى لو جم ضربوا إسكندرية؛ علشان برضه التموين والإمدادات والحاجات اللى جاية، يعنى هل مثلا بنستعمل موانى ليبيا والجزاير؟

عبد الناصر: آه.. طبعا، لكن ما أظنش حد منهم يقدر يعارض يعنى، ولكن إفرض حتى ضربوا المينا يعنى حيحصل إيه فى المينا؟

استينو: هو ممكن يس يسدوا البوغاز.

شقىر: هو نستلم من بعيد، إذا كان كده نستلم من بعيد وناخذ مراكب صغيرة قوارب يعنى.

## سرى للغاية

أبو النور: مش هيقدرنا حيصربوا المينا أبدا.

السادات: لأ.. يعنى سدها لأ.

استينور: ساعات بيغرقوا مركب فى البوغاز يبقى صعب.

عبد الناصر: الدفاع على المينا قوى جدا يعنى رأى أفضل دفاع، هو العملية الحقيقية أصل إذا كنت عايز perfection مش ممكن أبدا. (ضحك)

أبو النور: صح.

عبد الناصر: موضوع التموين بتتكلم مع مرزيان فيه، إدى له الفكرة دى علشان ميصيغش بس كلامنا فى..

شقيير: هو يافندم بعد العملية بتاع نجع حمادى، الناس قبلها كانت كويسه قوى ومستبشرة وبتاع وبعد العملية حسوا فعلا إن فيه وقوف لمجهودنا؛ وده خالق نوع من الحسرة فى نفوس الناس، من ناحية أخرى عملية بيروت إمبراح يمكن أثارها لسه الكامل مظهرش، إنما اللى الواحد حسه إنها عند الناس حنتبندى تخلق نوع من اليأس.

عبد الناصر: هنا عاملة أثر.

شقيير: إنما يعنى الناس بتتكلم بيقلوا..

عبد الناصر: طب حنعمل إيه؟!!

شقيير: يعنى فى هذا الإطار العملية دى فى الحقيقة بتبقى عملية سياسية أيضا بالإضافة الى معناها العسكرى، هو فيه أسئلة بس يافندم الواحد بيحطها.. هل الطائرات اللى حيدوها لنا الروس فى مارس؛ إحنا حنصعد العمليات بشكل يجعلنا نحتاج الى هذه الطائرات قبل مارس ولا تبقى معاها؟

## سرى للغاية

عبد الناصر: هو أنا ملاحظ لغاية دلوقتى إن اليهود بدهم يطلعوا الطيران من المعركة، اللي هو لما إحنا قلنا إنهم جم أغاروا على نجع حمادى وقنا، بقوا يكذبوا جدا ويقولوا: لأ.. دى كان عملية كوماندوز قصاد كوماندوز. فهو مش عايز يدخل برضه الطيران فى المعركة لسبب لأن هو لو ضرب لى بالطيران وموت عندى حتى مليون وأنا موت له ٢٠٠ ألف يطلع أنا كسبان. هو باستمرار اليهود بيحسبوا فى العملية دى وبالذات مثلث حيفا - القدس - تل أبيب؛ اللي هى فيها تقريبا تلتين السكان الاسرائيليين. فاللى باين لغاية دلوقتى اللي أنا متصوره إذا كنت حشغل كوماندوز اللي هو retaliation بتاعه حيبقى كوماندوز مش حيبقى..

شقيق: مش على المدن أو بتاع.

عبد الناصر: لأ مش حيبقى غارات جوية فى المرحلة الأولى، ولكن المعلومات اللي عندنا إنهم حيبتدوا فى التصاعد؛ يعنى فى حالة التصاعد حيضربوا القناطر، وبعد القناطر حيضربوا الكبارى، وبعدين حيضربوا محطات الكهرباء، وبعدين حيضربوا المصانع، وبعدين حيضربوا المدن.. دى الأسبقيات عن لسان ديان لواحد من الصحفيين فى كلام مش للنشر. هو السؤال الحقيقة بعد سنة ونص أنا كان رأبى الأول إن احنا حنقعد ستة أشهر أو بعد كده سياسيا نتعب جدا فى الداخل.. وده الكلام كان تقديرى إن احنا بعد ستة أشهر داخليا حيبقى الموقف سئ جدا، وإذا ماابتديناش معارك بعد ستة أشهر من إيقاف القتال حنجاهه مواقف متعبة جدا داخليا - وأنا حتى قلت هذا الكلام لبادجورنى أما كان موجود هنا - إحنا دلوقتى مش قاعدين ستة أشهر قعدنا سنة ونص! لكن الموقف الداخلى أنا رأبى إنه مش كويس برضه نتيجة لليأس والحسرة وكسرة النفس. وبعدين طبعا العناصر المضادة تستغل هذا استغلال كبير جدا، وبعدين إمبارح اللي أنا حسيت بيه إن الغضب فى القاهرة كان كبير جدا على موضوع بيروت، وبعدين حتى التساؤل.. إحنا طب حنعمل إيه؟! وده يعنى ده الوضع الحقيقة. وبعدين عملية إن اليهود بيضربوا فى كل حطة وإحنا دلوقتى ساكتين وعاجزين، عملية بقى الحقيقة لازم نبتدى نقلبها؛ فمابنقولش بنعدى القناة ولكن بنقول إن احنا نبتدى بالآتى: بنبتدى بعمليات فدائية، وإحنا جاهزة الوحدات وجاهزين الناس فى داخل سينا.

## سرى للغاية

طبعاً بعد كده ممكن نبتدى بوحدات أكبر بالشكل ده، وطبعاً بعد كده ممكن نعدى القناة بفرقتين مثلاً وعملية ممكنة لأن هم اليهود حاطين قوات بسيطة جداً على القنال. وبعدين بعد كده إيفرض إن اليهود بعنوا لنا قوة علشان يرجعونا، الحقيقة القوة دى حتبقى وقعت فى مصيدة فى إيدنا؛ لأن عندنا المدفعية الموجودة فى غرب القنال كبيرة جداً، وبعدين جاى لنا دلوقتى الأسبوع الجاى ده الصواريخ الللى هى أرض/أرض مداها ٦٠ كيلومتر، إذا هم بعنوا قوة القوة دى أنا فى رأى إن احنا نقدر نخلص عليها بالمدفعية.

شقىر: والصواريخ.

عبد الناصر: والصواريخ والطائرات.

السادات: والطائرات لأنها منطقتنا.

عبد الناصر: طبعاً إحنا مش ممكن حنعمل العملية دى إلا لما يكون عندنا ولو تفوق جوى محلى، ولكن علشان نوصل لعملية إن احنا نعدى.. نعدى فرقتين ونعمل رؤوس كوبرى فى الشرق، لازم أولاً العسكرى ياخذ ثقة فى نفسه والضابط ياخذ ثقة فى نفسه.. لازم الحقيقة ننتقل من الدفاع السلبي الللى هو خالص ده الى دفاع.

شقىر: إيجابى.

عبد الناصر: إيجابى، واليهود وضعهم فى سينا يعنى ماهوش سهل.

الشافعى: مُعرض طبعاً.

عبد الناصر: فهى العملية الحقيقة طبعاً الـ risk الللى فيها إن هم يصطادوا لنا حاجة وييجوا يضربوها هو ده الـ risk. إحنا يعنى إذا جم بفتائين إحنا بنقدر مع بتوع فتح مع بتوع الجبهة الشعبية بنخليهم يعملوا هناك.

## سرى للغاية

إذا جم بطيران احنا بنقدر برضه بالطيران نشتغل، وهم أيام ما ضربوا بترول الزيتية كل الدنيا كانت عابزة ترد، وكانوا مجهزين ليلتها وأمين هويدى كان وزير الحربية وكلمنى وفوزى؛ أنا ماوافقنش أبدا على الرد ماكاناش جاهزين الحقيقة أبدا. يعنى النهارده جاهزين لمعركة نعدى، كونه يعدى مش ممكن يعدى الحقيقة وضعنا النهارده أحسن بكثير قوى من الأول. إحنا اللي ناقصنا الحقيقة..

شقىر: الجنازير.

عبد الناصر: الجنازير، اتفقنا دلوقتى مع التشيك من قيمة خمسة أيام على ٢٥٠ عربية جنزير amphibious نعدى، وطبعا بيدوها لنا بخمسة وعشرين ألف جنيه الواحدة لكن دول يكفوا فرقة واحدة. وبعدين الروس بعثوا لنا إنهم وافقوا على عشرين جرار ٦١.. ده ال amphibious اللي تركب عليه الدبابة ويعدى بيها فى المياه، إحنا طالبين أكثر طبعا من ده بس هم إدونا عشرين بس. فالعملية ماشية الحقيقة بتقلت يمكن فى الوقت ٣ أشهر ٦ أشهر، لكن هو السؤال الآتى.. هل نفضل؟ يعنى أنا رأبى لو بعد ١٨ شهر دول وسكتنا بقى وداخليا مبقاش..

شقىر: داخليا وحش.

عبد الناصر: داخليا بنتعب والدنيا كلها بتبقى فلتانة، وأنا كل الكلام اللي عندى إن الناس مضغوطة نتيجة للذل اللي احنا فيه؛ مش للاحتلال لأ.. لأن احنا ساكتين مش قادرين نرد وبنستجدى الحل السياسى.. الناس بيقولوا: إن احنا بقينا نستجدى الحل السياسى! تأثير ده إيه بقى؟

وضعنا مش حيكون أسوأ مما نحن فيه الآن، مافيش.. يعنى يارنج قال لمراد غالب: إن اليهود منرفزين جدا من الفدائيين وفاقدين وعيهم. والحقيقة عملية بيروت بتدل على إنهم فقدوا وعيهم؛ لأن بالذات الدنيا كلها عارفة إن بيروت مهياش طرف فى الحرب مهياش طرف، واللبنانيين معتبرين نفسهم مهياش طرف فى الحرب. والحجة إن الاثنين الفلسطينيين طلعا من بيروت حجة يعنى واهية جدا، وطبعا هم عندهم فكرة إن مطار بيروت فاضى خالص ومافيش حاجة، هو الجيش اللبنانى عنده ٣ طيارات كل قوته.. سبعة آلاف عسكري و٣ طيارات، إيه رأيك يادكتور؟

## سرى للغاية

محمود فوزى: سيادتك بتقول إن الوضع سئ، الوضع الداخلى الى أى مدى يتحمل هذا الوضع؟ أحد أمرين.. إما السكوت اللى يكون زيادة عن اللزوم، وإما التضحيات اللى يمكن تسكته. فمعرش بقى معنديش معلومات كفاية، لو تتكرم سيادتك وتقول لنا الوضع الداخلى حيستحمل أد إيه؟ مش يمكن الناس يقولوا الله طب إذا كنا مش مستعدين كان ابتدينا ليه؟!!

عبد الناصر: لأ.. يعنى ما هو كام ضربة يعنى اللى أنا متصوره مثلا بييجى ينزل ٣٠ عسكرى كوماندوز.

السادات: ويضرب مصنع.

عبد الناصر: يضرب مصنع السكر بتاع قوص مثلا.

شقيير: فى الصعيد.

عبد الناصر: فى الصعيد ده بالطيارة اللى هى super very long ممكن يوصل، عنده هو ٨ طيارات منها. إحنا طبعا أنا ماسك الأهداف هدف بالكبارى بالمصانع ومتكلم عليها ومدى مسؤوليه لوزرا.. الى آخر هذا الكلام، لكن هذا لا يمنع إنه مثلا..

السادات: يصطاد مصنع.

عبد الناصر: مصنع ما تعملش فيه حاجة أو بيعت ٦ طيارات ويدخل يضرب مصنع من المصانع. بالنسبة للقاهرة هنا إحنا عاملين احتياطات، فيه قوات موجودة ومعها لاسكى بحيث إن إذا حصل حاجة فى أى حطة القوات ممكن إنها تروح للطيارات مش للحطة اللى موجودة فيها.. ففیه خطة بالنسبة للقاهرة كاملة، أيضا بالنسبة للإسكندرية فيه خطة كاملة. لكن اللى أنا بقوله إن ممكن هو بييجى لى من البحر مثلا ويضرب المصارف اللى قرب البحر - دى خدها الجيش إمبراح - يضرب محطات الصرف يضرب وضرب حاجة ممكن يعنى. زى ما بدى أقول إن مثلا فى معركة بريطانيا استمرت وكان ال Maximum بتاعها سنة ٤٢؛ كانوا بينضربوا الإنجليز كل يوم لدرجة إنهم هجروا أطفالهم الى كندا، مش كده؟

## سرى للغاية

محمود فوزى: السؤال ياريس هو.. ممكن الناس يتحمسوا ويتماسكوا أكثر لكن..

عبد الناصر: هو الغربية إن فى بيروت النهارده محصلتش مظاهرات ولا حاجة العملية نبهتهم أكثر على عكس العادة، يعنى كل واحد كان بيستغل الموضوع لصالحه السياسى.. الى آخر الكلام. هو الحقيقة طالما إن اليهود بينضربوا إذا حصل حاجة هنا متعملش أثر، لكن إذا إحنا انضربنا من غير ما نضرب اليهود هو ده اللى يعمل أثر.

شقىر: هى دى النقطة.

أبو النور: بننضرب النهارده بعد يومين تلاته بنضرب ماتعملش حاجة.

شقىر: بالضبط.

محمود فوزى: هو يمكن لو تنشأ أعمال فدائية وصاعقة وفنيا صح حيكون لها تأثير كبير وتكاد تكون هى الوسيلة المفضلة فى الوقت الحاضر كمرحلة أولى، بعد كده أنا مش متماشى مع فكرة إن الدفاع المدنى ده ياخذ وقت والناس تبقى تاخذ..

عبد الناصر: آه.

محمود فوزى: مقدرش أتصور، بالشكل ده لازم فيه حد أدنى من الدفاع المدنى اللى يكون فنيا صح خصوصا فى بعض الحنت، يعنى نسيب الناس كده فى الهصية؟! أحيانا خنادق معمولة والإسم عمل خندق ولا ينفع بحاجة! يعنى لأن وقت ما يحصل حاجات من دى مش عايزين نقول الدفاع المدنى.

عبد الناصر: هو أهم حاجة فى الدفاع المدنى هى إطفاء الحرائق.. ده أهم شىء.



## سرى للغاية

محمود فوزى: هل فيه تمرين؟

عبد الناصر: أظن فيه إدارة للدفاع المدنى بحالها وفيها ناس، وكان فيه اقتراح إن احنا نعمل وزارة للدفاع المدنى ولكن أنا كان رأيى إن هذا الاقتراح حيعطل العملية. أظن حضرتوا مناقشة فى هذا الموضوع فى مجلس الوزرا وخذوا اعتمادات وعلشان يكملوا العملية دى.

محمود فوزى: وبعدين مادام الجيش فى المرحلة الأولى على الأقل مش هياخذ العملية رسمية يبقى مافيش خط غير وقف إطلاق النار؛ حيبقى أعمال فدائية ومصعدة والجزء الأول إذا دخلوا الجيش حيكون فى أراضينا.

عبد الناصر: آه.. هو يعنى طبعا اللى أنا بدى أقوله وأكد عليه: إن العملية هى عملية prestige، فأول ما حنبتدى العملية اليهود لازم حيردوا فى سبيل الروح المعنوية، وخصوصا عندهم انتخابات فى شهر أغسطس الجاى والخلافات الموجودة فى الداخل فلانهم حيردوا بأى شكل من الأشكال؛ ده موضوع لازم نعرفه من دلوقتى. كونهم حيردوا فى حنة غلط أو فى حنة صح ممكن يردوا ونزقهم ونسبب لهم خسائر.. ده الحقيقة ده الموضوع.

أبو النور: علشان النقطة اللى بيقولها الدكتور فوزى زى ما سيادتك ما قلت، آخر مرحلة لليهود إنهم يضربوا فيها السكان، وبعدين المقتل اللى عندهم هم - زى ما سيادتك ما قلت - المثلث ده يخافوا عليه ومن غير المعقول ضرب السكان عندهم، هى معنى آخر مرحلة يوصلوا لها هى مناطق السكان عندنا وضرب السكان عندهم، وإحنا برضه عندنا أوسع المناطق عندهم ضيقة والخسائر فيهم أكبر. فهى البداية كونا نبتدى دى عملية أساسية، وبعدين بمجرد ما ابتدت العمليات الناس حتستعد للمعركة بعد كده على طول مادام ابتدينا، هو طول ما هى الدنيا نايمة الناس تقول لك ما هو مافيش حاجة.

الشافعى: هو يمكن الكلام برضه اللى بيثيره الدكتور فوزى يمكن برضه الدفاع المدنى ينتقل الى واجبات قد تصل الى مستوى العمل السياسى فى القطاع وفى الطريق وفى الشارع؛ بحيث إن يبقى فعلا كل ناس عارفة مسؤوليتها يعنى مسؤوليتها محددة فين.. يعنى يبقى مين اللى المسؤول بالتفصيل. وهى عملية مصلحية تبقى متغطية نظرية متغطية كمسؤولية نظرية، إنما إذا مكانتش تنتقل للعمل السياسى فى الشارع وفى الحارة وفى الحى، الحقيقة ده برضه يعنى الدفاع المدنى غير حى وغير واقعى وغير حقيقى، ولانهم

## سرى للغاية

تتعلم عليه تجارب مستمرة بحيث إنه يبقى كل الناس عارفة حتروح فين، وعمليا تتعلم تجربة وتتشاف مدى حيوية هذا العمل ومدى فاعليته بحيث إن وقت الجد متحصلش ربكة. يعنى مثلا إحنا حتى فى الكلية الحربية كان صف الحريق بيتعمل له تجربة ويطلع ويمسك الكشكول ومين اللي حيعمل يعنى على مستوى كل حطة؛ فدى برضه الحقيقة عايزة جهد وعايزة تنظيم تفصيلي يعنى ممكن ياخذ وقت مع سير العمل ولكن منتصورش إن هو مسؤولية مصلحة تبع..

أبو النور: هو ده معمول حسابه.

الشافعى: الجزء الثانى اللي هو بالنسبة لـ retaliation زى السيد الرئيس يعنى، قال بالنسبة لـ TU، فهو الحقيقة مدى الاطمئنان لسلامة هذه الطيارات فى المقام الأول، على أساس إنه هيبقى يعتمد عليها كعنصر أساسى فى الـ retaliation فيجب إنها تاخذ القسط الأول من التمرين والوقاية والحماية، يمكن تيجى فوق كل الأهداف فى مجال الحماية.

شقيير: يافندم مع عملنا الفدائى فى سينا، لو أيضا من الفدائيين من فتح فى نفس الخطوة اللي بنبدأ فيها يتشددوا؛ يعنى لو استطعنا نشدد العملية من أكثر من ناحية، أيضا بيبقى العملية للعالم الخارجى فيما معناه إن العملية عامة مش قاصرة عليهم. النقطة الثانية يافندم: أيام الدكتور نبوى كان متوسع فى انتاج عمليات ميكروبات والكلام ده، أنا معرفش الى أى حد ممكن يعملوا أى شئ.

عبد الناصر: هم عاملين.

شقيير: آه.. فجايز جدا العملية ماتباناش فى شئ، حبيعت أى حاجة تترمى أنبوية ولا بتاع ممكن تعمل لنا أشياء؛ فلا بد أيضا فى دى نبقى مستعدين للرد، فعابزين نشوف معاهم وزارة الصحة جاهزة ونفس الخطة اللي كان ماشى فيها المرحوم الدكتور نبوى ماشيين فيها ولا لآ؟

النقطة الثالثة يافندم: يعنى هو إذا كنا مستعدين ياريت ويبقى يحسن إن العملية تتم فى إطار رد على عملية بيروت، يبقى بهذه الصورة الحقيقة إحنا نبقى برضه عملية المهانة اللي احنا الناس شاعرين بيها إحنا ردينا عليها، مش ضرورى بسرعة إنما تبقى فى هذا الإطار يعنى.

## سرى للغاية

عبد الناصر: هو رد عملية بيروت من عندنا إحنا معنا إنك حثبت طيران يضرب.

شقير: لأ.. أنا بقول بالفدائيين برضه.

عبد الناصر: هو الفدائيين الحقيقة يعنى هم بيبالغوا فى العمليات دى الللى بتحصل، وبعدين نمسك مثلا فتح هم أساسا موجودين فى الضفة الشرقية، وبيعدوا ناس مع الأردن ويرجعوا.. يعملوا العمليات دى ويرجعوا وبيضربوا بالصواريخ؛ الللى بيضربوا بيها الصواريخ دى صناعة محلية من عندنا إحنا، وبعدين بيعتوا واحد بشوية مفرقات زى عملية القدس. الجبهة الشعبية بقى الحقيقة عندها ناس جوه أكثر من فتح من الللى ممكن يعملوا عمليات فى داخل اسرائيل، ولكن هم اليهود موزعين قواتهم الحقيقة وملخومين جدا نتيجة لهذا الوضع، فهم الحقيقة بيعملوا أقصى ما يمكن عمله خصوصا برضه إن ظهرهم ماهوش مؤمن فى الأردن.

إحنا كونا نرد على العملية زى عملية بيروت مافيش يعنى! رد حترد على إنك تضرب حيفا أو مطار اللد علشان يبقى رد مضبوط يعنى، متهيألى نبقى لسه مهواش وقته لسه بدرى عليه، يعنى يمكن فى يونيو ٦٩ نقدر نكون قادرين إن احنا نعمل عمليات بهذا الشكل.. فى يونيو ٦٩؛ على أساس إن فى هذا الوقت بيكون كل الطيارين الللى عندى جم وكل الطيارات فيها طيارين.. الى آخر هذا الموضوع، ويبقى عندى الى حد كبير تفوق ولو محلى وأكون أيضا دعمت الدفاع.

النهارده أنا شايف فى الجرايد بتاعة بيروت صورة لمطار بيروت طيارتين ميراج ٢٠٠ متر فوق المطار مصور المطار، والطيارتين الللى راحوا النهارده راحوا إمبراح صوروا المطار ومشيووا عملية على ٢٠٠؛ إحنا الكلام ده كان بيحصل عندنا فى الأول لكن دلوقتى ما بيعدوش.

أبو النور: النقطة الللى كان بيقولها الأخ حسين الخاصة بالدفاع المدنى، هو موجود الناس بتوع الدفاع المدنى ومربوطين بالاسم وكل يروح فين واتعمل لهم شوية تجارب، لكن لطول المدة ومافيش بداية عمل واضح فبيكون نتيجة إن كل الناس.. يعنى البداية هى نفسها الللى حترك الموضوع.

## سرى للغاية

السادات: هو يعنى أنا عايز اقول كلمتين بالنسبة للصورة اللى موجودة، النهارده عندنا فى البلد - زى سيادة الرئيس ما قال - الحقيقة فيه نوع من الزها عند الناس وتشبّع وبعدين بيولد قلق وحيرة. أنا مثلا باخد مشكلة زى مشكلة الطلبة، ببحث أنا مشكلة الطلبة وفيه طلبة عندنا فى الأرياف وناس نعرفهم وبسأل ناس وبتصل بناس؛ لازالت عملية الطلبة منتهش إطلافا لسه. أنا ببحث فى الجذور ورا يعنى طب إيه يعنى منتهش ليه؟! طب ما هو المؤتمر جه واتكلم يعنى الكلام اللى انتقال واضح جدا كل حاجة واضحة فيه. حاجة أكثر من هذا اللى هى عملية frustration بتاع العمل - زى ما سيادة الرئيس قال - يعنى ناس قرفانة من نفسها فبتفرغ هذا القرف فى أى اتجاه فى أى حاجة.

أنا بقول فى البلد فيه تيارين اتنين موجودين..

فيه تيار عند بعض المثقفين وعملية بيروت حركته مباشرة، بيقول: آه.. شوف آهو عملية اتعملت بتاع الفدائيين سابوهم ويطلعوا يهبلوا، آهو شوف النتيجة إيه اللى جرى! عملية تثبيط كده عملية تئيبس للى اتعمل؛ الكلام ده بيبلاقي صدى فعلا بيبلاقي صدى فى التربة اللى احنا لما نكون إحنا قاعدين ساكتين فيها.

وهنا بيزهق الناس وهنا فعلا بتزيد عملية التعب اللى فى نفوس الشباب بتاعنا سواء طلبة أو غيره أو فى نفوس الناس، وبنبقى قاعدين على فعلا قنابل زمنية مانعرف حيجرى فيها إيه!

المفروض إنه والله مطار بيروت اتضرب والله إذا كان مطار بيروت اتضرب علشان الاتنين الفدائيين بتوع اليونان، المفروض إن جميع مطاراتنا جاهزة علشان تطلع زى بتوع اليونان وجميع مطاراتنا جاهزة للضرب ياسرائيل مثلا يعنى علشان الروح المعنوية.

هنا بقى بيستحيل علينا إن احنا نسيب الوضع واقف زى ما هو دلوقتى، وإلا إحنا بنمهد لكل تربة صالحة للمضادين وتربة صالحة لبذور اليأس اللى هى بينشروها الناس دول، ويقولوا: طب وإيه يعنى هو لما كان مش جاهزين كان ليه لزوم بقى أدى ١٣ طيارة طب ما إحنا حيجرى عندنا إيه بكره؟! عملية اليأس لو متحركناش، أنا بقول: إن التحرك حتمى وإلا إحنا بنروى التربة علشان هذه البذور اللى واللى وما ينتج عنها. والله دى الحاجات والله الواحد ما هو عارف وأقلها يعنى عملية الطلبة مش أكثرها، يعنى لو اعتبر إن أقلها حتكون الطلبة وتمتد لأكثر من هذا فى أى اتجاه معرفش؛ بيحسم كل هذا بدء العمل مفيهاش شك.

## سرى للغاية

بالنسبة للدفاع المدنى، فعلا زى ما قال عبد المحسن: هو بعد المؤتمر كان قرر قراراته فى قراراته كان عملية الدفاع المدنى. وفعلا ابتدئناها بعد المؤتمر على طول، ولكن زى ما قال عبد المحسن فعلا محصلش حاجة! الناس جت واشتغلت وعملت وقلنا نوزع مسؤولين على الشوارع والأحياء، وعبد المجيد عمل تجربة كويسة أوى فى القاهرة فى العمليات دى، وشعراوى جمعة اشتركنا وعملنا لجنة فرعية من اللجنة السياسية نزلت وراحت مصانع علشان الدفاع المدنى بالذات، وجبنا مدير الدفاع المدنى الللى عند شعراوى فى الوزارة وبحثنا الموضوع كله وياه، برضه رسينا فيه الى جملة حاجات إديناها لشعراوى، كان أساسها العملية الللى سيادتلك تفضلت بيها فى مجلس الوزرا إنه كل واحد فى منطقته مسؤول عن حنته؛ يعنى مدير فى مصنع مسؤول عن مصنعه يعمل له خطة الدفاع بتاعته .. و.. و.. . واتضح لنا أكثر إن الموارد المحلية فى المصانع موجودة، يعنى مش مفروض إن واحد مدير مصنع يكتب أبدا ويقول أنا عايز فلوس علشان أعمل خطة الدفاع المدنى بتاعتي؛ لأن لقينا فلوس الترفيه وقلوس مش عارف إيه وقلوس إيه..

الشافعى: الجزاءات.

السادات: نعم؟

الشافعى: والجزاءات.

السادات: والجزاءات وممكن يتعمل منها محلى ولا يطلب منها مليم ويتعمل خطة دفاع، بس برضه زى ما قال عبد المحسن بعد ما بعتنا ده كله .. و.. و..، يوم ما تتفتح العملية يبقى قطعاً كل هذا حياخد وضعه بقى والناس بسرعة تندفع فى الاتجاه ده.  
بالنسبة للخسائر أنا بخالف الدكتور فوزى فى إنه الناس حتقول فى وقت الضرب إنه يعنى ماكناش جاهزين؛ طب بنضرب ليه مثلا إذا انضربنا مرة أو حاجة؟ لأ.. أنا بقول المسألة تبدأ بس تبدأ ونمشى وقطعاً لابد حننضرب.

محمود فوزى: أنا سألت.

## سرى للغاية

السادات: نعم؟

محمود فوزى: أنا سألت.

السادات: آه.. لابد حننضرب ولابد نضرب ولابد حننضرب ونستنى فترة يمكن على ما نرد الحتة؛ يعنى مثلا الحتة اللي أنا رحنت شفتها محطة الكهرباء بتاع نجع حمادى، ممكن حاجة زى دى متطرفة كده على طرف الصحرا ممكن حاجة زى دى تنضرب؛ مثلا فى الـ gap اللي موجودة من جنوب بنى سويف لشمال أسوان ممكن حاجة زى تحصل، ولو إن فيه راح كله الى آخره، وفيه الكوبرى بتاع نجع حمادى كان معرفش يعنى الحمد لله ربنا سلم؛ يعنى جنب القناطر كوبرى رئيسى اللي هو بيعدى فيه القطر من الشمال للجنوب، لكن كل ده راح له دفاعات دلوقتى لكن اللي تحت مبيستفدش. مصنع السكر - زى ما قال سيادة الرئيس - ولأى مصنع متطرف فى حتة ييجوا وهم بيحسبوا حساباتهم لازم ييجى على حتة بقدر الإمكان ميجرالوش حاجة فيها.

استينو: مجانا.

السادات: ها؟ مجانا ميجرالوش حاجة فيها ويعملها ويجرى ويهيج كده زى ما عمل فى مطار بيروت. طب أمال اشمعنى عملها على بيروت وهى معروفة فى حماية الأمريكان وبره المعركة، وعنده نص نص لبنان عمال يشتم فى العرب ويشتم فى العروبة؟! أعصابه فقد أعصابه وعاييز برضه يشتغل عسكريا.

أنا بقول يوم ما نبتدى إحنا هذه المعركة وأيا كانت الخسائر اللي احنا ناخذها، مادام مستمرة وماشيين مش هيجرى حاجة أبدا حنفضل ماشيين على طول. هو بيقى فيه خطورة لو فعلا توقفنا ويحصل تئيس عند الناس ويحصل يأس إن مش حنقدر نرد. بقى على دى اليوم اللي مانقدرش نرد فيه ده بيقى يوم خطير قوى قوى، وده بيخلينى أقول زى ما قال حسين فى عملية إنه عاييزن نتحفظ على TU16 بإيدينا وسنانا نقسم كل ما نستطيع لأن هى دى قوى الردع اللي موجودة عندنا.

بل أنا بشوف إنه يمكن حيصعدوها أكثر بسرعة من ملاحظة الواحد فى معركة الأردن؛ ابتدوا الأول يردوا بضرب مدافع، وبعدين لما عملوا عملية السلط يعنى كانت عملية بعد جهد طويل. وبعدين اللي أنا ملاحظة النهارده إنه مباشرة كل ما تحصل عملية فدائيين ويستدعوهم، بتيجى قوات الجيش وبييجى الطيران ويتعقب الطيران الفدائيين

## سرى للغاية

لغاية جوه فى الشرق تانى؛ يعنى دخلوا الطيران عنصر بيكمل المعركة دلوقتى، بعد ما كان الطيران بيستبعده بيخلوه عملية لوحده، لأ.. دخلوه فى العملية دلوقتى يجرى ورا الفدائيين.. كان الأول بيجرى وراهم أو يضربوهم أو كذا، دلوقتى الطيران كمان بيجرى يعدى وراهم ويخش فى الشرق ويضرب فى الشرق.

فأنا بيخيل لى إنهم يمكن يصعدوا بسرعة أكبر لأنهم يعنى أعصابهم تعبانة، وزى ما قال سيادة الرئيس مافيش شك الفدائيين مسببين لهم حالة عصبية وحشة جدا جدا.. اللى شفناه على مطار بيروت. على أى الوجوه الحركة النهارده أنا بقول أكثر من حيوية بالنسبة للوضع وسواء سياسيا داخليا أو خارجيا - زى ما قال سيادة الرئيس - خارجيا مش هيسوء وضعنا يعنى مش حيسوء، داخليا بالقطع حيثغير بالقطع حننتقل من وضع..

الشافعى: لو سمحت لى، يعنى يمكن الدافع السياسى أو عن طريقه لازم يكون الكلمة الأخيرة لما موقف قوانتا ومدى استعدادها وظروفها.. يعنى قدرتها على مقاومة الموقف بجميع احتمالاته؛ لأنه صحيح طبعا حتفيد سياسيا جدا، ولكن الكلمة الأخيرة يعنى لازم الموقف العسكرى هو اللى.. صحيح إحنا مطمئنين فى مجال الدفاع ومطمئنين الى هذا، ولكن قد نستدرج الى معركة. يمكن ده اللى كان يقصده الدكتور فوزى فيما يختص بوصول الطائرات والتوقيت بالنسبة للناس.

محمود فوزى: لأ.. هو كان سؤال عام.

الشافعى: آه.. الناس ومتهيألى برضه يعنى العملية تبتدى تخش فى بدايتها.

عبد الناصر: يعنى إيه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: يعنى على أساس أن تكون الكلمة الأخيرة إطمئنان الجانب العسكرى كلية بالنسبة لأبعاد ما قد يتطور اليه الأمر.

## سرى للغاية

عبد الناصر: يعنى إيه حكاية اطمئنان الجانب العسكرى؟ يعنى منضمنش! أصل الكلام زى اللى بيتكلمه حسين ده كلام سهل قوى ممكن يتكتب فى الجرايد! يعنى إننا مقدرش نقول كلام بهذا الشكل.. مقدرش أقول لكوا إن أنا مطمئن ١٠٠٪ لكل المواضيع العسكرية؛ بقول لكوا: مكانش عندنا قوات بقى عندنا ٣٥ لواء، وتقدير كبير الخبرا السوفيتى إن احنا فى التدريب بالنسبة للقوات المسلحة وصلنا الى مستوى كويس جدا.. ده مش تقرير من بتوعنا. بالنسبة للدفاع ميقدروش يعدوا أبدا ميقدرش، بالنسبة للتسليح أنا قلت لكوا: عندى ٣٥ لواء، عندنا ١٥٠٠ دبابة كان عندنا ٨٠٠ فى الحرب اللى فاتت، وعندنا ٤٠٠٠ مدفع، عندنا ٤٠٠ طائرة، عندنا ٢٦ مرة المضاد للطائرات اللى هو قصير المدى، دلوقتى الجيش ماسك كل القناطر ماسك الجسور الكبارى بتاعة السكة الحديد ماسك محولات الكهرباء.

شقيير: ١٥٠٠ كيلو.

عبد الناصر: ١٥٠٠ كيلو، ماسك محطات كهربيا، عامل الدفاع عن القاهرة وعن إسكندرية، وماسك خط الأنابيب بتاع البترول من السويس.. طبعا حينضرب حتنضرب السويس مثلا ده أكيد. ولكن فيه كلام قاله نيكسون وقاله همفرى: إنه لن يمكننا بأى حال من التفوق على اسرائيل! إذاً معنى ده الحقيقة لازم فى ال strategy بتاعنا بنغير نبقى نعتمد على ال man power أكثر من الاعتماد على الدبابة والطيارات؛ لأن حيدوك ٥٠ فانتمو بميتين مليون دولار إحنا الحقيقة ممعناش، وبعدين اليهود مدفعوش إلا ١٠٠ وال ١٠٠ الثانية حيلموها يعنى.

أدى وضع الأمريكان، وبعدين الأمريكان النهارده فى تقديرهم للموقف والكلام حتى اللى كان قاله جونسون: إن الفرصة الآن لحل الموضوع؛ يعنى إجبارنا على حل الموضوع! إذاً أنا فى رأى إن المعركة طويلة، وإذا كانت فينتام قد استحملت المعركة أربع سنين ومعندهاش قوات جوية وبتضرب بكل الترسانة الأمريكية وسقطوا ٦ آلاف فى الشمال والجنوب ولاوس ٦ آلاف وأكثر.. ده اعتراف الأمريكان.



## سرى للغاية

الحقيقة البداية اللى أنا بدى أقوله: أول ما حنشتبك يمكن تقلت مننا شوية حاجات برضه مضمنش النهارده يمكن اليهود يروحوا حقل مرجان يضربوه مضمنش، أنا حقل مرجان مش مدافع عنه؛ يعنى اللى هو فى البحر الحقل اللى طلع أول إمبارح ده الحقيقة حيدينا أكثر من مرجان ومعتبرينه إن ده..

الشافعى: بتاع مطروح؟

عبد الناصر: بتاع مطروح. يعنى هى العملية إن احنا أما نبتدى وبعدين اللى أنا برضه بدى أقوله: إن الإنجليز فضلوا ينضربوا وماكانوش بيردوا على الألمان بيضربوا ألمانيا، كانوا بينضربوا وتشرشل قال لهم: معنديش حاجة أديها لكم أبدا غير الدم والدموع والكلام ده لغاية ما بعدين جرجروا أمريكا.

الحقيقة أنا فى رأى إن احنا السنة اللى جاية سنة ٦٩ بالنسبة لينا سنة عصبية جدا داخلى، وإن جميع القوى المضادة فى كل مكان وكلامها مسموع كلامهم مسموع ويعنى الشيخ عاشور خد شعبية معرفش إنتو..

داوود: لسه كنا بنتكلم النهارده مجموعة من إسكندرية ويايا.

عبد الناصر: آه.. وكل واحد يعنى خد شعبية بيايه؟ بواسطة العناصر علما هو وقضى على نفسه بالكلام لأنه بيقول واحد لابس - الناس برضه مهياش عواظلية - لابس خاتم بألفين جنيه؛ مافيش عربية النهارده بسبعة آلاف جنيه يعنى! ولكن كل العناصر المضادة عمالة تمجد فى الشيخ عاشور. إحنا ماينتخدش إجراءات فى هذا الموضوع فالعناصر المضادة نشطة والناس بتستمع إليها، ويقالنا سنة ونص الحقيقة وإحنا على الدفاع وإذا كنا على الدفاع بره وجوه يعنى فإحنا لازم الحقيقة ننقلب على الهجوم بره وجوه أيضا.

السادات: صح.

عبد الناصر: بكل الوسائل، لكن يعنى التحفظات اللى اتكلم عليها حسين أنا مقدرش أبدا أقول عليها.

## سرى للغاية

الشافعى: أنا أصل شفتها أكثر من مرة، يعنى بحمل العامل السياسى هو يعنى اللى بيدفع الى إنه ده طبعا مافيش شك إنه حيغطى كل الاعتبارات؛ فأنا بقول مش بس العامل السياسى هو اللى.. المهم القاعدة العسكرية.

أبو النور: والحقيقة بالنسبة للناحية العسكرية بالذات تتخطى عملية الدفاع أساسا، ودون شك النهارده اللى أنا خايف منه هم حاجتين.. إنهم يعدوا القناة وييجوا يضربونا هنا ودى عملية النهارده مستحيلة، أو يضربوا المطارات بتعتنا ويضربوا الطيارات بتاعتنا مافيش أكثر من هذا إطلاقا. وده النهارده مستبعد جدا.. أولا: عملية الحماية اللى اتعملت للطيارات من ناحية العنابر المسلحة اللى هى موجودة فيها، ثانيا: الدفاع الجوى أقوى غير عادى النهارده.

عبد الناصر: كان عندى اليوم، وجميع المطارات بتاعتنا وجه شاف عندى صور لكل المطارات مافيش ولا طيارة ولا مطار.

صوت: فى العراء.

عبد الناصر: يعنى طلعا وصوروهم بطيارات، يعنى الأول المطارات wing to wing كانت عندى ٣٩ مطار متصورين وبالصدف هو جه عندى وشاف. أنا الحقيقة أنا بالذات من أكثر الناس تحفظا فى هذا الموضوع؛ مثلا أيام إيلات السنة اللى فاتت كان زى دلوقتى كان فيه رأى بالـ retaliation، أنا كنت رفضت كان أيام محى الدين كان رأيه نرد رجع كان أيامها من الجزائر وقال لى: إزاي ماضربتوش حيفا.. وإزاي؟! اللى هو بيقول لا فيه فائدة عسكرية ولا اقتصادية! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: على هذا الأساس أولا: أنا مابردش لأن أنا من أكثر الناس تحفظا الحقيقة فى هذه المواضيع، دلوقتى فات على هذا متهيألى سنة وشهر على إيلات لأن ده كان فى..

## سرى للغاية

السادات: أكتوبر.

عبد الناصر: سنة وشهرين، بعد ما ضربوا لنا برضه نجع حمادى كان الجيش رأيه إنه ياخذ retaliation وقلت لهم: أبدا، وقلت لهم: إن احنا لازم عندنا تحت عريانة نقعد نبص على نفسنا ونغطى نفسنا، وبعدين بعد، كنا خدنا قرار قبل كده بالعمل فى داخل سينا، دلوقتى حنبتدى إذا ابتدينا حيحصل retaliation.

أبو النور: ضرورى.

عبد الناصر: وبعدين حننشط من الأردن، بالنسبة للنواحى الفدائية ومن جوه اسرائيل لأن حيحصل retaliation إيه؟ يعنى يمكن يقعوا يطبوا فى كمين!

السادات: يعنى هو الحقيقة خالصانة كده ضرورى.

محمود فوزى: برضه السؤال عن الموقف الداخلى، طبعا أنا أأمل إن كل ما بدأنا وقاتلنا وتدخلى قوات هناك صحيح تتحمس ويروح شعور خيبة الأمل اللى بعضهم بيحسوا بيه، وبعد عملية بيروت الكل ببسأل عن موقف البلاد العربية.

عبد الناصر: لأ.. يعنى هو بدليل أنا كنت حتى مختلف مع الفريق فوزى، فهو كان بيقول: نشغل إحنا عندنا البلاد العربية، فأنا قلت له: إن احنا بنشتغل على أساس إن احنا هندخل المعركة لوحدنا، ونزود فى الحقيقة على أساس بنزود عدد من فرق المشاة ومن المدرعات زودنا، الحقيقة هم اليهود عندهم ٣٢ لوا إحنا عندنا ٣٥.

وبعدين النقطة الثانية: هم التفوق اللى عندهم هو الطيران؛ ده موضوع لازم نحطه كده فى اعتبارنا لازال حتى الآن عندهم تفوق فى الطيران، فى يوليه الجاى يمكن يبقى فيه تعادل لأن احنا الطيارات موجودة بس مافيش طيارين.

ولكن من ناحية الدفاع الجوى اللى هى عن المطارات والعمليات دى موجود، هذا طبعا أيضا لا يمنع تسلات أو أى شئ من هذا القبيل.

## سرى للغاية

ولكن عايز أرد على السؤال بتاع الدكتور فوزى، يعنى هو لما بتكلم على الموقف الداخلى الحقيقة يعنى أنا بحسب الموقف الداخلى بحسبة مختلفة؛ أنا ساعات بضحي بالموقف الداخلى على أساس أمسك الجيش أكثر وأستحمل أكثر، طالما إن أنا ماسك الجيش بيبقى الوضع الداخلى مهما حصل فيه مشاكل ميهمش؛ لأن محدش حيقدر يعمل حاجة إلا برضه عن طريق الجيش. لكن فيه نقطة، إن الأوضاع الداخلية تملى مع مرور الوقت بتنعكس على القوات المسلحة.

بعد سنة ونص الحقيقة، الحقيقة كان واجب إن النظام ينتهى ويبروح وكلنا نمشى بعد عملية ٥ يونيو وعلى أساس اللي حصل ده كله، وبيبتدى حد جديد لكن محصلش. فالحقيقة أنا بقول: إن البلد استحملت البلد وقفت كويس والناس وقفت كويس، وأنا رأيى برضه إن الناس الكويسين أكثر من الناس الوحشين ولكن هو فيه حاجتين برضه.. الناس الوحشين بيتكلموا والكويسين بيسمعوا وإحنا مبنتكلمش هم أنشط.

وبعدين الموضوع التانى: إن يعنى إحنا لما بنتكلم بنتكلم كلام معاد.. الكفاية والعدل والشعارات اللي بهذا الشكل كل الناس يعنى بقت لا تقبلها، التانى بيحكى حكى بيقول فلان الفلانى عمل كذا وفلان الفلانى بيسوى كذا ومافيش تغيير فى الوجوه؛ بيحكى حكى حكايات مبيقولش شعارات وإحنا ناسنا ميالين الى الحكى أكثر من إنهم يميلوا الى ترديد الشعارات فالحكى مثلا بيمشى.

بعدين طبعا فيه المجموعة اللي هي بيقولوا أمريكا هي اللي تحل، هذا الكلام يعنى فيه ناس بالشكل ده بيتكلموا فينا ويجدوا ليهم مستمعين.

وبعدين هي العملية الحقيقة أنا كنت اتخذت هذا القرار قبل نجع حمادى إن إحنا نبتدى العمليات اللي ابتدت بعملية المدافع الأخرانية ابتدت أظن فى شهر سبتمبر، وبعدين على طول بندخل دوريات ونعمل؛ فجت عملية نجع حمادى خلتنا وقفنا لغاية ما نعمل. مكانش تقديرنا إنهم عندهم الطيارات دي اللي هي مداها طويل؛ فحسبنا على هذا الأساس على إنه مش حيضرب بالطيران حىستخدم كوماندوز بالهيلوكبتر على طريقة فيتنام. وبعدين هم راحوا درسوا عملية فيتنام بالكامل إزاي الأمريكان بيشتغلوا، وبعدين الهيلوكبتر بتاعه مجهز بصواريخ ضد الدبابات ومدافع رشاشة وعمليات بهذا الشكل.

## سرى للغاية

الحقيقة النهارده الوضع بيقول إن احنا نقدر نعود تانى، وإلا وأخرتها ممكن نقعد سنة كمان منعملش حاجة على أساس إن احنا نصل، لكن العملية الحرب إن احنا حنضرب وهم حينضربوا ده الموضوع وده الحقيقة الحل، الناس لن تحترمنا كمان إلا إذا طلعا من الأزمة.

وبعدين طالما الجيش ممسوك البلد كلها تبقى ممسوكه، وبعدين فى رأى إن احنا لما نعمل offensive يعنى هجوم بقى يعنى على بره لازم أعمل هجوم على الجبهة الداخلية؛ يعنى نبتدى بقى جميع العناصر المضادة بنمسك ونعقل يعنى ميهمناش أبدا بقى الكلام منين، كل الناس عارفة إن احنا معتقلناش حد لغاية دلوقتى. يعنى العناصر المضادة معروفة اللى بيتكلم هنا كلهم موجودين ومعروفين ومش أعداد كبيرة، بس لما البلد تحس بهذا كلها حنستكت يعنى محدش حيتكلم.

النهارده الحقيقة فيه الطمع كبير، وفيه ناس كثير بتخاف متختشيش، وفيه يعنى عناصر كثيرة فى وسط المحامين.. يعنى المحامين الموجودين فى قضية محمود عبد اللطيف كلهم الحقيقة أنا رأى مطلوب اعتقالهم. (ضحك)

شقىر: الشورىجى؟

عبد الناصر: آه.

داوود: هو عبد العزيز الشورىجى لسانه طويل حبتين.

عبد الناصر: آه.. وبعدين الحقيقة مع ضمان للجيش والوضع فى الجيش والعملية يعنى مضمونة، ولو إن احنا مسكنا عمليات وحصل محاولات.. يعنى حصلت محاولات فى الفترة اللى فاتت متكررة فى داخل القوات المسلحة لكن كان على طول بيتعرف. بيبقى بعد كده بنقدر نمسك على أساس طبعا بعد فتح الجامعة إذا حصل شئ لازم حناخد إجراءات عنيفة يعنى.

## سرى للغاية

أبو النور: هو اللي بيطالب الجيش أيضا، يعنى أنا بتكلم على إنها النقطة المهمة بتدى قوة للجيش وروح معنوية أكثر كثير جدا، ودافع على التدريب واستعداد أقوى بكثير من وضعه دلوقتى. وطبعاً الوضع اللي قاعد فيه النهارده ثابت مافيش حركة مافيش مشاكل بينه وبين العدو، بتجعله فى حالة سأم مش عارف آخرتها إيه وآخرة التعب إيه وآخرة المشاكل إيه. دون شك لما بتتحرك بتديله وضع مختلف تمام الاختلاف، وبيقدر يسند الوضع الداخلى سنده قوية مش عايزة كلام. أنا بس عايز أقول لسيادتك سؤال بالنسبة للطيارين الروس اللي إحنا كنا قلنا ممكن نستخدمهم الى أن يأتى الطيارين.. هل دول لسه مازالوا قيد الاستخدام؟

عبد الناصر: عموماً أنا كررت الطلب تانى يوم الخميس، هو الحقيقة إحنا اللي عطلنا العملية عندنا ٦٥ وكنا طالبين أظن ٦٠ فهم بلغونا إن الـ ٦٠ جاهزين يبجوا، لكن إحنا هم الـ ٦٠ عايزين طيارات كويسه علشان يتمرنوا عليهم دول، فقلنا لهم معندناش كفاية طيارات ثقيلة فإدونا الطيارات، فقالوا لأ.. مش حيدونا إلا فى مارس فأجلنا الطيارين لغاية مارس لأن مش معقول حجبيهم وأشغلهم على ١٧! فأنا طلبت إنهم يشتغلوا معانا فى حالة الدفاع، هم كانوا وافقوا على كده الأول ولكن طلبت تانى ولسه مجاش الرد.

شقيير: هو طالما يافندم حنضرب وحنضرب وحنضرب وحنضرب والمعركة تبقى شغالة الشعب يرتاح، المهم إنه يتحمس ويبقى كويس جدا المهم إن المعركة اتفتحت.

عبد الناصر: آه.

شقيير: يعنى لسبب أو لآخر الناحية النفسية دى اللي تعمل.

عبد الناصر: هو دلوقتى يعنى لما نشوف إيه اللي يخلينا نعمل، يعنى بتتكرر عملية زى عملية ٥ يونيو! الحقيقة العملية حتبقى يعنى حنبص دلوقتى المطارات ٣٩ إحنا كان عندنا يوم ٥ يونيو ٩ بس. مش كل المطارات مجهزة الحقيقة لأن يعنى فيه بعض المطارات لسه لم تجهز، وبعدين الموجود لكل الطيارات دشم الحقيقة الدشم باينة فى الصور يعنى فى الصور الجوية باينة الدشمة.

## سرى للغاية

صوت: من الأرض؟

عبد الناصر: من الأرض، وبعدين هذا احتمال الحقيقة إحنا برضه لازم نحطه فى حسابنا وحيبى يضرب حاجة عندى، بقى ده على أد الحاجة حنشوف حنرد إزاي بحيث إن احنا منمشيش أكثر من القدر الذى يجب أن نسير فيه.. ده برضه الموضوع.. الحسبة.

أبو النور: النقطة الوحيدة إنه يضرب حاجة فى قلبنا هنا وإحنا مانردش عليه.

عبد الناصر: آه.. بس هو النقطة إن هو مثلا بعت لك كوماندوز، هل حتدخل الطيران المقاتلة بدرى؟ هل ده لمصلحتك؟

أبو النور: لأ.. بس بقول يعنى كوماندوز يعنى لازم برضه يبقى عندنا أهداف.

عبد الناصر: عندنا.

أبو النور: محسوبة، لذلك لما بيبجى يضرب حاجة فى الداخل كوماندوز برضه؛ حاجة قريبة منها بطريقة ما سواء من بتوع الأردن أو إحنا أو أى حد.

عبد الناصر: إحنا لما ضربوا السويس، فطلبنا ضرب إيلاط فضربوا إيلاط، هم خافوا خالص! إحنا عرفنا من الاشارات الملتقطة إن ديان وبارليف موجودين فى إيلاط، وبعدين وكالات الأنباء لم تدع قالوا إن فيه قنابل هاون اللى انضريت، ونحن نعلم إنها صواريخ وكانت منقولة بالجمال ونعلم العملية. وبعدين حصل حرايق هناك والناس شتموا ديان لما راح هناك، وكالات الأنباء كلها خبت الموقف ما عدا وكالة الأنباء الفرنسية هى قالت البيان بصراحة.

## سرى للغاية

شقىر: تالت يوم.

عبد الناصر: كله برضه تأمر من الوكالات العالمية.  
بالنسبة للعملية المعنية، لأن هو أيضا يعمل عملية فى بيروت برضه علشان  
يأثر معنويا على العرب كلهم، قطعاً هى اللى حصل فى بيروت إمبراح أثر على القاهرة.

الشافعى: آه.. طبعاً.

عبد الناصر: بقى الواحد حاسس.

محمود فوزى: بالنسبة سيادتك للوضع الداخلى فى الأردن.

عبد الناصر: وأنا رأى إن التغيير الوزارى، الملك بيشكل خطته وبيشيل الناس اللى مع العمل الفدائى  
وممكن على طول بعد كده بيخلص من..

محمود فوزى: كلام صحيح.

عبد الناصر: آه.. ممكن آه.. لأن هم فايز والجماعة دول كانوا مع العمل الفدائى، وبعدين تعيين محمد  
رسول الكيلانى هو CIA.

السادات: يعنى أنا عارف بس أوضح نقطة للدكتور فوزى، أنا برد على إن يعنى الناس تتعب أو  
تتضايق فى الداخل أو بتاع.

محمود فوزى: لا.. لا.



## سرى للغاية

السادات: يعنى برضه زى سيادة الرئيس ما قال، بالإحصاء اللي احنا سمعناه ده فيتنام كانت ابتدت ويمكن مكانش عندها ولا حاجة خالص، والروس قعدوا سنتين ميدهاش حاجة واتحايلوا عليهم الفيتناميين علشان مشكلة الصين، وفين على ما اتصعدت العملية وابتدوا بعد سنتين يوافقوا. يعنى لو قعدنا مستنيين على إخوانا الجنرالات - زى ما قال سيادة الرئيس - الجنرالات عايزين ١٠٠٪ كل حاجة. يعنى بالصورة اللي احنا سمعناها دي، أظن ده إحنا جاهزين لأكثر من العمل الفدائي، محناش حنكون أقل من فيتنام! وبعدين من ناحية ثانية: سكة العملية اللي احنا فيها ما هو مافيش غير طريقين مافيش غيرهم.. يإما نقاوم ونحل مشكلتنا بالمعركة والمقاومة والصمود يإما إننا نتفق مع الأمريكان؛ مثلا الاتفاق مع الأمريكان على طول يعنى التسليم!

عبد الناصر: رأيي اللي حيحصل إن الحل الوحيد هو الاتفاق مع الأمريكان، الروس مش قادرين يعملوا حاجة والأمريكان مش ممكن هيقعدوا يتفاوضوا مع جمال عبد الناصر ولا جمال عبد الناصر هيتفاوض مع الأمريكان؛ إذا مين طبعاً اللي..

السادات: عليه الدور.

عبد الناصر: صالح لهذا حد تانى يعنى، بس هذا كله مردود عليه لأن لا الأمريكان دي لبنان محمية أمريكية، وكاتب النهارده غسان تويني ويقول: إحنا خرافات تبددت، إحنا فاكرين نفسنا حماية أمريكية لقينا نفسنا محناش حماية أمريكية، فاكرين نفسنا الفاتيكان حامينا لقينا الفاتيكان مش حامينا، فاكرين أمريكا حامينا لقيناها مش حامينا، فاكرين إن احنا مش فى الحرب لاقينا إحنا نفسنا فى الحرب غصب عننا، مااشتركناش فى ٥ يونيو.. ٥ يونيو بتاعنا النهارده! الكاتب غسان تويني يقول هذا الكلام النهارده، ويقول إن كل الخرافات اللي احنا كنا فاكرينها تبددت! والملك حسين النهارده بقى العملية بقت لبنان؛ لبنان اللي هو صبرى حماده يقول لك: لبنان ده له وضع خاص. ويقول له: اليهود مش حيسبوكوا بعدها بشهر ابتدت العملية.

فحكاية أمريكا والكلام ده مفيهش الحقيقة، الحقيقة إن اليهود ليهم السيطرة على الأمريكان.

## سرى للغاية

السادات: ده أنا عايز أوصل من ده أقول: إذا اخترنا ماقدمناش غير حل واحد الحقيقة لأن دوكتها ما هو التسليم ده مالوش أول ومالوش آخر متعرفش حيبرى إيه فيه؟ أنا عايز أقول إنه المعركة معركتنا إحنا لا هي معركة روسيا ولا معركة أمريكا ولا هي معركة أى حد دى معركتنا إحنا، وعلى قدر صمودنا وعملياتنا اللي حنعملها دى تحدد موقفنا يعنى على قدر صمودنا حيبعتوا لنا الروس كل الأسلحة اللي احنا عايزينها وعلى قدر صمودنا حتغير أمريكا موقفها كله.

عبد الناصر: بدى أقول حاجة يمكن الواحد عنده ثقة فى نفسه فيها أكثر من اللازم، القوات المسلحة بيقولوا: إذا حصل حل سلمى حيبقى كارثة بالنسبة للقوات المسلحة بتقلت إن عقليته ده بالتأكيد، أنا بقول لهم: لأ أنا بقدر أمسك العملية، هم بيقولوا: إن إذا حصل حل سلمى بتبقى مصيبة كبيرة جدا للبلد والبلد تضيع مننا.. ده رأيهم. بيقولوا يعنى لازم نضرب اسرائيل فى معركة ولو معركة واحدة فقط، بعد كده بنضمن إن عملية..

بيقولوا: حل سلمى بالنسبة للقوات المسلحة يبقى الوضع فيها فى منتهى السوء.. هذا الكلام، وأنا قلت لهم: بلاش كلام فاضى! أنا يعنى باقعد أقول لهم: يعنى لا نحارب فى سبيل الحرب مافيش حاجة اسمها حرب فى سبيل الحرب، إذا كنا نقدر فى السلم نصل سنصل، لكن هم كلامهم - يعنى ده كلام عبد المنعم رياض معايا - وحل سلمى القوات المسلحة بتبقى فيه كارثة حتحل بالبلد.

الشافعى: فيه شعور بالنسبة للبلد صميم البلد، هو نفس شعور وانعكاس مش حاجة شخصية بالنسبة للجيش لأ ده انعكاس البلد.

السادات: الضمير.

عبد الناصر: هو الواحد طبعا غمض وحمل على أساس حل سلمى؛ الحقيقة الواحد كان برضه باستمرار أدامه عملية حنموت الناس ونموت ولادنا وحنعمل وحنخسر خساير كثيرة؛ حناول الحل السلمى إن أمكن ولكن مافيش فائدة.

## سرى للغاية

أبو النور: هو فيه شقين.. الجيش بعد ما شعر بالقوة النهارده من الصعب عليه جدا إن يبص يلاقى إن احنا عن نفسنا رضينا.

صوت: تنازلات.

عبد الناصر: الاعتراف بإسرائيل، ما هو ده الحل السلمى مش كده؟

أبو النور: فده برضه حيليه يقول لك: الله طب أنا عندى قوة برضه.

شقىر: وبعدين مادام وصلنا يافندم للنقطة التى نستطيع أن نبدأ بها المعركة على طول، يبقى سياسيا هى دى النقطة عسكريا سيكون نستطيع أن نستمر.

السادات: يعنى من ضمن الحاجات اللى فى الجبهة الداخلية بيثيروا البلبلة بيها، إن فيه حل سلمى وفيه تنازلات.

عبد الناصر: وإن الروس بيضغطوا علينا.

السادات: الروس بيضغطوا علشان إحنا نعمل تنازلات.

شقىر: يافندم الناس عايزه معركة، يعنى دى مع دى فى نفس الوقت فالناس عايزة ومتعطشة وزهقت ده فى بيوتنا يافندم إحنا بنحسها.

عبد الناصر: ما هو أنا بقول أنا كان فى تقديرى بعد ٦ شهور حنتعب، الحقيقة طلعت أحسن مما الواحد برضه كان متصور يعنى المتاعب حصلت بعد سنة.

السادات: آه.

## سرى للغاية

عبد الناصر: لأ.. هو بعد ٦ أشهر والله حصل اللي هو بعد يناير، يعنى وأنا الله مع بادجورنى قلت له: بعد ٦ أشهر البلد تبقى الحالة صعبة، لأن دلوقتى بقينا سنة ونص!

أبو النور: هم فى الجيش بيقولوا: اتدربنا كويس قوى وبقينا عال خالص حاليا وعابزين نحارب دلوقتى كلهم.

محمود فوزى: يعنى إنه قطعاً لايد من أن نبدأ.. نبدأ أيوه بس نبدأ بالأسلوب فى الوقت اللي احنا مختارينه، ولا شك إنه دلوقتى اسرائيل خدت قرار كارثى فى عملية بيروت كتر خيرهم.

عبد الناصر: هم بيقولوا فليذهب الرأى العام العالمى الى الجحيم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: إذا كان العمل الفدائى فى شبه جزيرة سينا يمكن الرئيس قال: إن احنا لازم نستخدم جانب التفوق بتاعنا والقوة، هل ما عندناش جانب تفوق فى البحرية بحيث إنها تصلح لأن تكون أساس العمل الفدائى تتوزع بشكل يساعد العمليات الفدائية؟

عبد الناصر: لا ما إحنا عندنا تفوق فى البحرية عندنا البحرية بتاعتنا أد البحرية الاسرائيلية مرتين، وبعدين هو عيب البحرية بتاعتنا حاجتين..

أولاً: فيه جزء كبير منها فى البحر الأحمر فيه أطن مدمرتين ولأ ٣ وغواصتين وعدد من الزوارق، ودى فى البحر الأحمر ودول مسببين لنا مشكلة كبيرة جدا.. يعنى حطيناهم فى السودان مرضيوش يدخلوهم فى السودان، دخلوهم وتانى يوم قالوا لهم: إمشوا لاحسن بيجوا يضربونا! يعنى طلعوهم من المينا، راحوا جدة مارضيوش يقعدوهم! وداروا دايرين والآخر جبناهم برنيس وبعدين دلوقتى حطيناهم فى الغردقة، وشغلنا مطار الغردقة وودينا طيارات هناك وقوات هناك.

## سرى للغاية

العيب الثانى بقى اللي موجود: هو البحرية بتاعتنا كانوا بيشتغلوا يروحوا الساعة ٨ ويمشوا الساعة ١ فدلوقتي ابتدوا يشتغلوا، وإحنا كان فيه عمليات قريب بالنسبة للبحرية وطلعت غواصات وراحت وقفت فترة أدام اسرائيل مدة يعنى ١٠ أيام وكان فيها واحد من الروس، وكانت تطلع بالليل وبالنهار تغطس وجابت معلومات كويسه جدا وقربت أوى من الشواطئ ولا حسوا بيها! وطبعا جم هنا وأنا بعث لهم إشارة إنها ترجع قبل معادها بيومين فمرجعتش حتى الجماعة جم ببيلغونى إنها فقدت! وقعدنا لغاية بالليل الساعة ١ كانت رجعت.

ففيه إمكانيات والولاد مستعدين، والولد قبل كده بتاع الطورييد أما ضربه برضه إيالات ضربته طلع بالطورييد وقال لهم: أنا داخل بالقارب فى إيالات ومات كل الطقم ودخلوا! لكن التانيين حتى قالوا له: إرجع من محطة بورسعيد، قال لهم: مش ممكن أرجع أنا داخل بالقارب على اللي فيه.

وهو العملية طبعا البحرية بالنهار عايزة طيران لأن الطيران يعنى ممكن يبقى يدمرها.

طبعا لما هيجيلهم الفانتوم، الفانتوم طائرة تشيل أسلحة كبيرة يعنى تطير ٣ ساعات وتوصل لأى حطة فى الجمهورية.

هو السؤال.. هل نستطيع إن احنا نصبر أكثر من هذا؟ أنا فى رأى إن آه عليه الألوان أن نقاتل وبعدين نمسك بقى البلد مسكة متينة جدا، وإلا الحرب والبلد سايبة بتبقى ماينفعش.

محمود فوزى: الناس فى رأى حتسكت طالما إحنا مانسكتش، من هنا بقى فى البداية على الأقل أفضلية العمل الفدائى عن طريق كوماندوز.

عبد الناصر: لا.. نبتدى عمل فدائى ما إحنا على هذا أعلننا تكوين منظمة تحرير سيناء العربية.

محمود فوزى: ويكون لها قوة أكثر من الجماعة التانيين كمان.

عبد الناصر: آه.. طبعا.

## سرى للغاية

- محمود فوزى: وهو فى العمل فدائى نبقى نزود قواتهم وحتى إذا ما زادش كمان ما يقلش.
- عبد الناصر: بس طبعا إحنا مش حنحارب فراخ أدامنا يعنى مهماش فيران ولا فراخ! (ضحك) ده موضوع برضه أدامنا عدو.
- الشافعى: مستببع.
- عبد الناصر: مستببع وشاطر، لا هم فراخ ولا فيران ولا أرانب ولا كلام بهذا الشكل يعنى.
- محمود فوزى: وهو بس يافندم منديش فرصة إنهم مايتاخدوش على طريقة حرب ميدانية.
- عبد الناصر: ما هو ده لازم حنوصل له.
- محمود فوزى: حنوصل، لأ.. لكن البداية.
- عبد الناصر: لأ.. إحنا دلوقتى منقدرش عليه، يعنى المانع الوحيد عدم قدرتنا لو قادرين النهارده ما نتأخرش ٢٤ ساعة.
- السادات: هو يمكن احتلالنا لاسرائيل هو ده اللى يضايق أمريكا.
- أبو النور: احتمالية نعدى حدودنا.
- السادات: آه.
- أبو النور: معاك حق فى هذا طبعا أمريكا لازم تتدخل.
- السادات: لأ.. لأ.. أنا فى حدود بلدى بس وجه ضربنى جوه وأنا عندى القدرة إنى أعمل retaliation جوه، فى هذه الحالة يبقى ماترددش لحظة.

## سرى للغاية

عبد الناصر: موضوع الانتخابات.

أبو النور: هو فيه مثلا الدواير اللى أصبحت بالتركية ٣٠ دايرة، ٦٠ شخص، وبعدين فيه دواير أخرى عبارة عن ١١ دايره فيهم عامل وفلاح واحد فأصبحوا بالتركية؛ يعنى أصبحوا حوالى يبقى ١١ و ٦٠ يبقى ٧١ واحد أصبحوا فايزين.

شقيير: آه.. عامل زيادة ممكن برضه.

عبد الناصر: إنتو عندوكوا.

أبو النور: يعنى أنا عندى ده هو عايزين يضغطوا عليه علشان ينسحب، أنا قلت: لا.. وبالنسبة للمواعيد بتاعة الدعاية هو على اعتبار إن القانون بيقول الاجتماعات أقصاها ٧ أيام من موعد الانتخاب؛ ديسمبر الشهر ده ٣١ فعلى هذا الأساس أصبح احتمال بكره الساعة ٥، دى برضه بتدى إيجاء الباقيين.

عبد الناصر: كان التزكية كام؟

أبو النور: ٣٠ يافندم، فيهم القناة فيهم ٤ يعنى ٢٦ و ٤ بتوع القنال، وفيه ١١ عامل وفلاح فى ١١ دايرة فازوا. هو بقى فيه النهارده ١٨ دايرة ولو إن دايرتين ٢ بس منهم اللى طلعت بالتركية ١٣ فازوا؛ دلوقتى ١٨ فازوا من دوائر أخرى عدد المرشحين.

هى الدوائر اللى طلعت فيها التزكية ٥ فى القاهرة: حلمية الزيتون وبولاق وقصر النيل والسيدة زينب، الشرقية ٣: طنطا والزقازيق وأبو كبير ومنيا القمح، كفر الشيخ ٢: قلين وسيدى سالم، الغربية ٣: قطور وطنطا ومركز المحلة الكبرى النهارده بالتنازل، والمنوفية ٣: قويسنا والشهدا والباжور، البحيرة: واحدة كوم حمادة، بنى سويف: واحدة إهناسيا، المنيا ٥: العدو ومركز المنيا وأبو قرقاص وبندر ملوى ومركز ملوى، أسيوط: أبنوب، وبعدين القنال وسينا.

بالنسبة للعمال والفلاحين اللى نجحوا فى مصر الجديدة باب الشعرية والدرب الأحمر وعابدين، وفاقوس وههيا فى الشرقية، و ٢ فى الدقهلية، وفلاح فى الفشن بنى سويف، وفلاح فى سمالوط فى المنيا، وفلاح فى فى قنا، وعامل فى قوص فى قنا.

## سرى للغاية

موقف المرشحين، يعنى العملية مفيهاش إلا عدد قليل جدا بتوع الاتحاد الاشتراكى، الناس اللي قدامهم ماهماش وحشين اللي سيادتك عارفهم ١١ واحد اللي احنا قلنا عليهم: الـ ١١ واحد اللي احنا حننزل بدلهم. والعدد اللي حينجح خارج الاتحاد لغاية دلوقتى الاحتمال مش كبير.

هو إحنا فى الاجتماع إمبارح مع الأمانة، إدناهم فرصة إنهم يدونا تقرير نهائى، بعد فترة الأسبوع ده يكونوا سافروا وشافوا الناس على طبيعتها ويوم السبت يدونا تقرير موقف نهائى بالعملية على الواقع.

داوود: الدستور يافندم.

عبد الناصر: هل نعمل عملية تعديل دستور؟

السادات: يعنى أنا أرد إسمح لى ياريس أنا عانيت كثير فى مجلس الأمة، يعنى إذا أريد أن ننزل الانتخابات وليخرج ما يشاء حتى من القوى المضادة أفتحها بس أحط عينى عليها.. دى أساسية برضه يعنى الظاهرة وكان معايا ضيا هناك.

عبد الناصر: فين؟

السادات: فى المجلس.

عبد الناصر: (ضحك)

السادات: الظاهرة اللي كانت موجودة، إنه العضو من دول بيحط الشارع بيقول إيه أيا كان هذا الكلام وزى مثلا فبراير اللي فات، وبعدين إذا وجد الطيب يكش ويخاف والقبيح اللي عايز يركب الموجة يطلع ويضل ويعمل و.. و.. و.. طب يعنى مثلا بتبقى عملية صعبة قوى. يعنى مثلا هو ممكن الناس الطيبين اللي هى كانت ٩٥٪ بس دول عايزين رئيس المجلس يقعد ويعلن صراحة ويقول: تعالوا ولازم تعملوا كذا وتقولوا كذا؛ عملية مش ممكنة يعنى أنا بشوف إن هذا التعديل وربط العضو بالاتحاد وبالعضوية العاملة، أنا ما أعرف حيجرى إيه فى المرحلة اللي جاية أنا ما أعرف!



## سرى للغاية

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا برضه بدى أناقش يعنى رد فعله إيه النهارده.

الشافعى: إحساسى إنه بعد كده هذا التخوف اللي بيقول فيه أنور مش بالضخامة ولا بالحجم؛ لأن كل ناس ملتزمة مع التنظيم كمرشحين. إذا كان دور المجلس حيبقى بصورة تانية ولا هو منفصل عن التنظيم بعد ما ينجح؛ يعنى لما نمسك مثلا هنا فى القاهرة يمكن مافيش غير حالتين فيه اشتباه نجاح لناس.

عبد الناصر: أنا فى الحقيقة ما بيخوفنيش العناصر المضادة أنا بيخوفنى العناصر اللي احنا بنعملها ثم تفسد؛ يعنى مين عمل أحمد سعيد؟! أحمد سعيد فى أول الثورة جابه فتحى الديب ومسكه إذاعة صوت العرب، واتعمل لغاية ما وصل بقى ياخذ ٥٠٠ جنيه! وبعدين تصور إن هو زعيم كبير هذا هو.. أنا مخافش من المضاد ده ما هو معروف، هو أنا بخاف من بتوعنا اللي هم محسوبين علينا أمثال أمين شاعر النهارده وصلاح دسوقى ولكن هم أكثر ناس يغزوا البلد بالكلام ده.

الشافعى: يعنى إحنا تقريبا..

عبد الناصر: إنكلم ولا ما اتكلمش؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: لا بيتكلم هو كلام..

عبد الناصر: لا هو حسين قعد معاه لوحده! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

السادات: هو حسين بيقول العدد بيتكلم، أنا مش قاصد التعبير لأن حيطلع عدد أبدا ده أنا بقول إن هذا التعبير لن يستعمل ولن يطبق، إنما ده أنا بعمل حساب حالة واحدة، أنا فى المجلس اللي فات قلت: ٩٥٪، أنا مستعد أشهد إنه أكثر من ٩٥٪ ملتزمين كل شئ؛ أنا بقول حالة واحدة بتعكر.. حالة واحدة!

أبو النور: النقطة دي دون شك إن هذه الحالة وجودها أساسى، لكن أنا بقول: إن لسه التزام الناس ومشى الناس فى خط صحيح بالنسبة للتنظيم بنجد فيها صعوبة كبيرة جدا إنك تقول لواحد: ده زميلك وده معاك فى التنظيم تناصره وإبعد عن المعركة والكلام ده. العملية مش سهلة أبدا، وبعدين الناس أثناء الطريق بتتحمس أكثر من اللازم ودا لأى سبب أى سبب شخصى أى حاجة فى الطريق، وبعدين تاخذها عملية إن الناس بتمجد فيه لما وقف وسب وشم وعمل نفسه أبو على فى قلب المجلس ويطلع فيها على هذا الوضع ويكتسح حديث الناس لا أكثر ولا أقل، لكن إحنا فى المرحلة اللي إحنا فيها هذه القلة مؤثرة وحيبقى لها تأثير، بس الشيخ اسمه إيه؟

داوود: عاشور.

عبد الناصر: ده أنا قارى عليه النهارده فى جريدة الحياة صفحة عن الشيخ عاشور.. جريدة الحياة بتاعة النهارده.

أبو النور: وده واحد مافيهوش حاجة ولا حتى عمل وسوى.

عبد الناصر: لأ.. جريدة الحياة مديا له صفحة.

شقيير: بدون شك هذا الوضع أساسى وكأن النهارده اللجنة المركزية..

## سرى للغاية

أبو النور: آه.. والناس خلاص خدته.

عبد الناصر: لا.. لأ... يعنى عموما يعنى مش كده.

استينو: آه.. كل الناس عملوا الموضوع موضوع صياغة.

عبد الناصر: لأ.. تأثيره إيه يعنى؟

أبو النور: لأ.. مافيش حاجة!

عبد الناصر: توقيتته.

شكير: عموما هو بعد الانتخاب يعنى إحنا بنعلنها الآن إن العملية كلها الناس مرتبطة بيها. فيه ناحية ثانية يافندم: يعنى أنا بتوقع إن مجلس الأمة من الممكن إنه هو يعمل نفسه هدف الحقيقة من ناحية عدونا، هيحاولوا يتصيدوا لينا.

عبد الناصر: كان عندى صبرى حماده بيقول لى: فى لبنان صرفوا ١٠٠ ألف ليرة فى انتخابات رئيس المجلس؛ ١٠٠ ألف ليرة يعنى ٢٠ ألف جنيه.

السادات: آه.. من السفارة الأمريكية.

عبد الناصر: إحنا الحقيقة مدخلناش فى عملية المجلس الانتخابات اللي فانت دى لذلك فيه العناصر اللي هى يعنى! وبعدين سقطوه فى لبنان رئيس المجلس وبعدين رجع تانى بضغط من الجيش. وهناك الجيش ليه ضغط وليه تأثير سياسى أكبر من عندنا إحنا بكتير. واضح إن محدش يستجرى يتكلم هناك.. المركز التانى لا يستطيع إنسان أن يتعرض ليه اللي هو المخابرات بتاعة الجيش، وهى كانت تشيل النواب وتعمل وتصوت والجيش. طب قول لنا.

## سرى للغاية

السادات: تأكيدا وتثبيتا لروح قوى الشعب العاملة وتحالفها لتحقيق سيطرة الديمقراطية على العمل الوطنى فى كافة مجالاته، وتحقيقا للميثاق والقانون رقم ١٥٨ لسنة ٦٣ المنظم لمجلس الأمة، والذى يشترط فيمن يرشح لعضو مجلس الأمة أن يكون عضوا عاملا فى الاتحاد الاشتراكى العربى، ونظرا لما يقتضيه سياق هذا الحكم ومفهومه من ضرورة استمرار توافر هذه الصفة فى عضو مجلس الأمة خلال مدة عضويته فى المجلس بوصفها شرطا أساسيا من شروط الصلاحية لترشيحه وبالتالي للعضوية فى مجلس الأمة، ونظرا لأن الفصل من العضوية العاملة فى الاتحاد الاشتراكى العربى أمر يختص به التنظيم السياسى وحده وهو صاحب الولاية الكاملة فيه وفق ما يضعه لذلك من ضوابط وقواعد موضوعية، ونظرا لأن مثل هذه الحالة التى تندرج تحت حالات بطلان العضوية أو إسقاطها فيما جاء فى المادتين ٦٢ و ٩٤ من الدستور، بل هى حالة قائمة بذاتها يرجع التقدير والتقرير فيها الى جهة أخرى غير مجلس الأمة مما يقتضى تخصيصها بحكم خاص يرتب نتائجها حكما، وهى انقضاء العضوية فى مجلس الأمة بسبب تخلف شرط أساسى من شروط الصلاحية للعضوية..

فإنه على ما اقتضى من ما تقدم وتأسيسا على التفويض الذى أقره مجلس الأمة فى العاشر من شهر يونيو سنة ٦٧، تقرر اصدار هذا الاعلان الدستورى معدلا للدستور الذى تقرر بمقتضى الاعلان الدستورى السابق لليوم الرابع والعشرين من شهر مارس سنة ٦٤، بإضافة حكم جديد الى المادة ٩٤ من الاعلان المذكور نصها الآتى:

وتتقضى العضوية بالنسبة لعضو مجلس الأمة الذى يسبق صفة العضو العامل فى الاتحاد الاشتراكى العربى، على أن يجرى العمل بهذا الاعلان الدستورى اعتبارا من تاريخ صدوره.

فقرة تقتضى العضوية بالنسبة لعضو مجلس الأمة الذى يفقد صفة العضوية.

عبد الناصر: هو بهذا الشكل برضه مش فاهم يعنى أنا عايز عضو مجلس الأمة يفقد صفته وقراره من اللجنة المركزية.

أبو النور: آه.. هى قرار اللجنة المركزية كده.

داوود: وميجيش هنا فى الدستور.

## سرى للغاية

السادات: وهنا بيدى المدخل وبعدين اللي يقدر يقرر اللجنة المركزية.

داوود: يعنى ممكن يتعدل قانون الاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: ويطلع معاها.

أبو النور: ويطلع معاها.

عبد الناصر: لأ.. مش قانون الاتحاد الاشتراكى لعضو مجلس الأمة.

داوود: هو اللي بيحدد حالات إسقاط العضوية والجهة اللي..

السادات: دى عملية دستورية، وبعدين بقى اللي يحدد الجهة اللي تُسقط قانون الاتحاد.

عبد الناصر: الجهة الرقابية قانون الاتحاد، إحنا لأ.. نعمل قانون لجنة تنفيذية من جديد بدل ما نعدل قانون الاتحاد؛ لأن قانون الاتحاد الحقيقة تعديله فى المؤتمر فإحنا فى قانون الاتحاد بالنسبة لإسقاط العضوية..

صوت: أيوه فى الآخر ٢٥.

عبد الناصر: عضو اللجنة الذى يتخلف بدون سبب، وتنظم اللائحة سلطات توقيع هذا الجراء والتصديق عليه، اللائحة يعنى إيه؟

استينيو: اللائحة يعنى اللي تصدر عن القانون.

## سرى للغاية

عبد الناصر: لأن علشان نطلع ده لكن لو نخليه بقرار من اللجنة المركزية ومافيش داعى حتى نقول تلتين ولا حاجة زى دى.

شقيير: بس لو سمحت يافندم هل نشير برضه فى الديباجة دى أو فى المبررات الى إن قرارات اللجنة المركزية.. أنا معرفش هى جايه ولا لأ يعنى دى.

عبد الناصر: آه. خلاص الانتخابات؟

شقيير: موضوع الطلبة، هو الدكتور درويش اجتمع مع الطلبة، وبعدين إحنا شغالين أنا وهو مع الطلبة.

عبد الناصر: هو إمبارح قال لى: إنه حبيعت لى قرار نفس تعديل اللائحة بادخال الرواد، وقال: حتى بلاش قرار تعديل بسنتين نعمله دلوقتى، وقال فيه فى اللائحة عندهم. أنا قلت له: خلاص إعمله باعتبار يعنى إنت مسؤول عن العملية. وهو حتى كان بيقول فيه اتفاق مع مجلس الجامعات على هل يعدلوا اللائحة دلوقتى أو ميعدلوهاش؟ ولكن الأغلبية كانت بتقول إنهم يعدلوا اللائحة. الحقيقة يعنى إيه تقديرك بالنسبة لفتح الجامعات يوم ١١؟

شقيير: أنا تقديرى إنها لما حتفتح حتقعد مدة من غير حاجة.

داوود: بس إسكندرية فيها يعنى إسكندرية أخبارها حتى جماهيريا مش بس الطلبة يعنى الناس هناك بيذكروا هذه العملية.

عبد الناصر: ليه؟

داوود: معرفش.. لدرجة إنهم بيقولوا حاجات، يعنى مثلا العملية اللي تمت بالنسبة لأمين الاتحاد هناك لما وقف فى المؤتمر؛ بيعتبروا ده ببوجه لإسكندرية يعنى شعبيا. هناك بيتكلموا هذا الكلام بيعتبروا إن فيه عدم رضى عن إسكندرية، حتى الأمين بتاعهم محدش عايزه يتكلم!

عبد الناصر: كده؟!!

داوود: يعنى جوهم كده مش طبيعى، يعنى الكل فى أجازة العيد الواحد ابتدى يتكلم وياهم من الناس الموظفين اللى هناك وكلهم بياكدوا هذه الصورة.

عبد الناصر: وأنا رأيى فى إسكندرية الحقيقة إن سهل قوى الواحد يمस्क إسكندرية، إسكندرية بالذات ثلاث أرباعها صعايدة وعاملين روابط صعايدة بهذا الشكل. بندخل فى الناحية القبلية وإحنا عملنا هذا الكلام فى سنة ٦٤، لما الواحد دخل عن طريق صعايدة قدر يمस्क قوى كبيرة جدا جماهيرية موجودة عن طريق قلبى مهواش عن طريق تنظيمى. طبعا هم اللى بيتكلموا هذا الكلام فئة من الناس وهى اللى بتقول هذا الكلام وبتقول أكثر من يعنى.

حكاية إنه حنجى ننظم فى التنظيم، الحقيقة لما نيجى للتنظيم وحنقول: هاتوا مدرسين جامعة وهاتوا مش فاهم إيه وهاتوا إيه؛ فأنا رأيى فى العملية دى الحقيقة العملية القبلية فى عملية بالشكل ده تنجح. تروح إسكندرية أنا عارف طبعا تلاقى مثلا بتوع بنى مر أنا عارفهم هناك بتوع مركز أبنوب هناك ورابطة أسيوط وتلاقى رابطة قنا ورابطة سوهاج موجودين، ثلاث أرباع الإسكندرية صعايدة وتقدر تربط الجماعة دول بكلمة ويبقى فيهم شهامة قوية جدا.

يفضل بعد كده مجموعة من الناس نقدر نتعامل معاها، لكن الحقيقة لو مشينا بالطريقة الـ classic على أساس إن احنا حننظم وحنجيب بوشين! اللى بيدخلوا فى التنظيم ثلاث أرباعهم زى الدكتور درويش فى هذا التنظيم بوشين.. ويعنى الحقيقة لازم نشغل بهذا الشكل. وبعدين الحقيقة إسكندرية باستمرار كان الواحد ضامننا، يعنى مرة هى قلبت علينا فى سنة ٥٤ وارحوا وضربوا هيئة التحرير بالطوب واتعور الحكمدار، بعد كده الحقيقة لميناها.

برضه العملية جنبنا بتوع الصعايدة والناس اللى ليهم مش فاهم إيه واتلمت العملية؛ العملية الـ classic النهارده ما..

شقىر: فيها قوة تمزق كبيرة، ولذلك هى عايزه بالاضافة للأسلوب اللى سيادتلك بتقوله دلوقتى للمرحلة اللى احنا داخلين عليها، إنما عايزين طريقة نلم الناس كلها فيها.

## سرى للغاية

عبد الناصر: آه.. ما إنت متقدرش تلم الناس كلها إلا إذا ابتديت تشتغل هناك.

أبو النور: يعنى هى عايزة إن احنا نبتدى، بس الأسلوب اللي سيادتك اللي بتقول عليه ده أسلوب أساسى حتى لو رجعنا لمظاهرات، يعنى أنا مخى على أساس برضه سنة ٥٤ إن فيه..

عبد الناصر: سنة ٥٤ طلع الصعايدة فى كل حنة وضربوهم، مع احترامى للبحاروة. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو الحقيقة أنا ليه بقول الصعايدة؟ هم البحاروه مبيعملوش العملية دى، الصعايدة فيهم القبلية أكثر وتلاقى هنا فى القاهرة تلاقى رابطة.

شقير: أبناء أسوان وأبناء أسيوط وأبناء قنا.

عبد الناصر: بتفضل، ويعملوا تسهيلات لبعض.

الشافعى: لا.. برضه هو يعنى بس طبيعة بعض النقابات ممكن بيكون لها تأثير مع الصعايدة.

عبد الناصر: آه.

الشافعى: بعض النقابات يعنى بتكون متحالفة.

أبو النور: هو بس نفصل العمال عن الموضوع لجنة النقابات، تبعد العمال عن المشكلة كلها ده أهم حاجة، وبعدين النهارده نربط الصعايدة كرابطة لها خريطة إسكندرية.

داوود: إسكندرية كلها صعايدة.



## سرى للغاية

عبد الناصر: ثلاث أرباعها صعايدة، وبعدين عملية سهلة أصلها هم مريطين ومنظمين وتنظيمات جاهزة ومعروفة دول بيقدوا فى قهوة كذا ودول بيتقابلوا فى الحنة الفلانية، ودول ساكنين فى كرموز ودول ساكنين فى محرم بيه ودول ساكنين عند المحمودية ودول فى الجمرک معرفة العملية، وتلاقى كل العملية بهذا الشكل الحقيقة.

وبعدين أنا لى رأى تانى، إن أيضا يجب إن احنا نعمل تنظيم نسائى فى القاهرة وفى إسكندرية؛ لأن هم الستات أكثر الناس كلام ومآوحين ولا يسكتوا أبدا وبعدين نستجيب ليهم. فلازم نعمل تنظيم نسائى بلاش نعمل على مستوى الجمهورية نعمل على مستوى الأحياء أو المناطق، وأنا شايف فى المؤتمر فيه ستات ممكن يشتغلوا، وممكن هنا فى القاهرة تشتغل فى تنظيم نسائى، وبعدين دول يعنى الحقيقة يبقى لهم تأثير كبير على الأولاد وعلى العملية. نمشى بهذا إنما لو بنمشى classic إن نجامل كل واحد؛ ده لأ.. حبيجوا لنا ناس وحشين زى الدكتور درويش.

شقىر: وبعدين متصل ببعض الآباء كمان، يعنى أنا عندى فى المنوفية أنا شفت فى الأسبوع اللى فات ده بعض الطلبة.

عبد الناصر: إنت رأيك إن فى إسكندرية يحصل حاجة؟

داوود: يعنى الواحد متخوف!

عبد الناصر: آه.. إنما إحنا لازم حننزل يوميا، يعنى الجيش حىكون ready لو حصل حاجة منسيش الموضوع، الحقيقة قلت فى العملية اللى فاتت!

أبو النور: هو عموما لو طلعت الأحكام، وبعدين لقوا فيه استعداد واتحركنا بعض التحركات زى سيادتک ما بتقول الصعايدة وخلافه، وبرضه لو قدر الدكتور لبيب اتحركنا شوية مع بعض الأساتذة اللى عندهم إمكانية يتحركوا، بيبقى فيه إمكانية كبيرة الى إن العملية تمشى.

عبد الناصر: آه.

## سرى للغاية

استينو: برضه فى الدايرة كانوا بيثيروا بعض المشاكل، يعنى معظم السكان فى بعضهم لسه فاكرينى وزير تموين!

عبد الناصر: فاكرك لسه وزير تموين! بيتكلموا فى إيه؟

استينو: يعنى فى السكر والزيت والغلا، خصوصا الطبقة العاملة علشان بيقولوا..

عبد الناصر: طب أنا اتكلمت فى الموضوع وقلت لكم انت ولييب تبحثوا العملية. هو أنا أجلت الموضوع فى المجلس الحقيقة لأن كنت بحاجة إن يزيد الاستهلاك؛ يعنى مثلا هو اتقال: إن الاستهلاك فى السكر نقص ٧٦ ألف طن نتيجة زيادة الأسعار، طب النهارده لو خفضت الأسعار معناها إن أنا هستورد ٧٦ ألف طن أو أكثر، هل حنقدر؟ ده موضوع، وبعدين هل حنقابل طوابير؟ ده برضه موضوع كنت بتكلم على الفانات الكلسونات الشرايات قماش البيجانات العمليات اللى بهذا الشكل. الحقيقة قدموا لى موضوع التموين الدقيق الزيت والسمن والكيروسين والشاى، أنا قلت عايز أعرف الحقيقة ما هو مدى زيادة الاستهلاك؟ وما هو مدى العبء على العملة الصعبة؟

بالنسبة للمعدات الهندسية الحقيقة هى خسراته، لازم إن احنا نصحح الوضع ولكن برضه عايزين نحسب لما نصحح وضع حيبقى لينا أد إيه؟ عايزين أد إيه العملة الصعبة وأد إيه الاستهلاك؟ لأن احنا فى يوم مرينا بأزمة فى البلد مكانش فيه صابون فالصابون غلى، دلوقتى فيه صابون هل أحسن مايقاش فيه صابون ولا فيه صابون أعلى؟ أنا رأيى فيه صابون أعلى أحسن من مافيش صابون.. يعنى دى عملية بهذا الشكل. يعنى إنتو الحقيقة بتدرسوا إزاي العملية وعزيز بيدرس واتصلوا بيه، مثلا قدروا إن احنا دلوقتى خفضنا هم قايلين عايزين يخفضوا.

أبو النور: الزيت الحر سعره..

عبد الناصر: طب إفرض إن الكميات اللى عندنا خلصت وبقي مافيش! طب قلنا لهم: طب حسبوا إيه الزيادة فى الاستهلاك؟ بهذا محدش حسب الحقيقة علما إن الزيت طبعا بنستورده بعملة صعبة.

## سرى للغاية

استينو: هو لو نشوف نقدر نرجع أد إيه على البطاقات ما يكفى ذلك مع بقاء السعر الحر زى ما هو، لكن لزيادة القوة الشرائية ابتدوا يشتروا من السوق، وبعدين السلع الهندسية الطبقة المتوسطة..

عبد الناصر: لأ.. هو كمان الموضوع مش السلع الهندسية بس، هو التأثير الحقيقة هو إن المصانع كانت كسبانية ٢ مليون خسرانه السنة دى مليون جنيه!

استينو: دى من جهة المصانع، من جهة الناس مش مرتاحة يعنى الناس كلها متضايقه بيشتكوا وكلا وزرا بيحجوا يشتكوا! فيه ناس بيقولوا إحنا لما كنا بنقف طوابير ومناقش لحمه فى إدينا فلوس نقدر نشترى أى حاجة، النهارده مافيش فى إدينا فلوس بنلاقى لحمه أدامنا مش قادرين نشترىها فالسلعة لما تكون متوفرة مانقدرش نشترى.

عبد الناصر: طب إحنا دلوقتى واخدين قرار بعمل ١٥ كتيبة جديدة غير ٣٥ اللي هم علشان يشتغلوا فى الدفاع بالنسبة للمناطق، بدون ما ناخذ موافقة من الخزانة ولا الميزانية ولا حاجة! الكلام ده ابتدوا فيه. وبعدين تلاقى إمبارح مثلا معتمدين لاستصلاح الأراضى علشان بقية السنة ٣ مليون ماعرفش طلع النهارده ولأ.

أبو النور: طلع النهارده.

عبد الناصر: الحاجات اللي كانت موقفيها علشان تشغل جميع شركات الاستصلاح ونمشى، وبعدين اعتمدنا بالنسبة للإسكان واعتمدنا بالنسبة للمواصلات يعنى مشينا الحقيقة على أساس نغير اللي هو التنمية السنة اللي فاتت صفر، واتكلمت أنا مع حسن عباس زكى على العملة قال حيشوفها. أنا رأيت ندرس الموضوع ده ولازم نعمل حاجة بس نعمل حاجة صح؛ لأن إذا عملنا حاجة مش حنقدر نرجع فيها تانى.  
طب بالنسبة للنقابات فيه مذكرة.

أبو النور: كان فيه موضوع كان بالنسبة للاعتمادات الصحية والطوارئ.

## سرى للغاية

عبد الناصر: الطوارئ دى هل فيها فلوس؟ (ضحك)

أبو النور: ما هي دي النقطة اللي هاقول لسيادتك عليها، إحنا متفقين مع وزارة الصحة عليها وهي معتمدة ٢٧ مليون.

عبد الناصر: كان الأول ٤٥ مليون.

أبو النور: الخزانة ٢٧ مليون وإحنا إديناها ٤ مليون، على أساس إن إحنا نعزز ترتيبات بنوك الدم علشان نجهز الدم لحالات الطوارئ، ونعزز أدوية الطوارئ والأدوية العادية اللي ممكن ٣ شهور مش أكثر من ثلاث شهور؛ هم مرتبينها ٧ شهور إحنا عملناها في ٣ شهور.. دي اللي واخدة المبلغ كله، ودي عملية أساسية بالنسبة للاستعداد للمعركة النهارده معندناش إمكانية دم كفاية علشان لو حصل حاجة محتاجة لبعض الأجهزة علشان تقوم بيها بالنسبة لهذه العملية وبعدين عندنا بنجهز المستشفيات كلها في كل المدن الرئيسية علشان تعمل في حالة الطوارئ ونعمل البدرونات بتاعتها علشان إنها تقدر تشتغل وقت الغارات، وبنجهز مواقع تبادلية لو أي مستشفى انضربت.. طبعا دي عايزة مبلغ المجموعة هذه الدواير يعني ليها ٤ مليون جنيه.

عبد الناصر: مش ممكن تخفضوا أكثر من كده؟

أبو النور: يعني نقدر نخفض لو نزلنا المخزون الى ٣ شهور.

عبد الناصر: وإحنا عندنا مخزون أد إيه؟

أبو النور: ما عندهومش ولا أي حاجة.

عبد الناصر: ولا شركات الأدوية!؟

## سرى للغاية

أبو النور: ده إحنا جاييين من الـ ٤ مليون جنيه دول مبلغ مليون جنيه لشركات الأدوية علشان تطلع بيهم.

عبد الناصر: آه.. عملة صعبة أد إيه؟

أبو النور: فى الأربع شهور حوالى ٣ مليون عملة صعبة.

صوت: بس كثير.

أبو النور: ما هو أصلها كلها أجهزة وأدوية.

عبد الناصر: آه.

أبو النور: لأ.. أظن نقدر نجيب جزء كبير منها من بلاد الاتفاقيات.. المجر ولا حاجة جزء كبير.

عبد الناصر: آه.. تخلى غانم يتقدم بيها.

أبو النور: وأنا كنت شفت فى جلسة اللجنة الاقتصادية، كان درسوا جزء من هذا الموضوع - استعدادنا للحرب - وكانوا إدونا زى مليون.

عبد الناصر: آه.

أبو النور: بالنسبة للنقابات المهنية، هو إحنا حطينا مبادئ أساسية لجميع النقابات بحيث إن يبقى قوانين النقابات المهنية كلها تشمل هذه المبادئ الأساسية. المبادئ الأساسية اللى هي أولاً: فيها تأسيس روابط قانون النقابات المهنية، وعلى أساس التنظيم السياسى وعلى إن النقابات المهنية تعتبر منظمات جماهيرية مساعدة للتنظيم السياسى، وتعمل فى إطار السياسة العامة للاتحاد الاشتراكى وتنفذ توصياته وقراراته. وإنها بحكم تشكيلها لأشخاص لهم ثقافة معينة، هذه الثقافة تستخدم فى مساعدة خدمة العمل فى الاتحاد الاشتراكى، وإنها واجبها بالتبعية للاتحاد الاشتراكى إنها تسعى لإقامة علاقات قوية مع المنظمات المماثلة لها فى الدول العربية والدول الإفريقية والآسيوية، وإنها تعمل على تزويد الفوارق بين الناس

## سرى للغاية

اللى هم منتمين الى هذه النقابات؛ زى مثلا المحامين اللى تحت التمرين، المحامين العاديين والأطباء الحديثى الخدمة والأطباء القدامى؛ كان فيه فوارق كبيرة جدا ستضيق هذه الفوارق بالقانون الجديد.

وبعدين تذويب الفوارق بين أعضاء النقابات المهنية وأعضاء نقابات العمال اللى هم داخلين معاهم فى اتحادات؛ زى اتحاد النقابات الطبية ودخل معاهم أعضاء الصحة، والجماعة دول برضه بيحاولوا إنهم يعملوا تذويب فوارق بينهم وبين بعضهم فى هذه الاتحادات.

وبعدين تلتزم بتحقيق أهداف المجتمع الاشتراكى، بانها تهتم بخطة التنمية اللى تقوم بيها الدولة وتدرسها وتعمل على تنفيذها وشرحها للناس؛ بحيث إنها تكون عامل إيجابى مساعد للاتحاد الاشتراكى لخدمة أهداف الدولة من الناحية الاشتراكية.

وبعدين فى مجال العمل من الناحية التنظيمية داخل النقابات، إنها بتأكد لامركزية العمل النقابى عن طريق إنشاء نقابات فرعية للنقابات فى المحافظات المختلفة بدل ما كان مركزية كل النقابات.

وبعدين إعطاء بعض اختصاصات هذه النقابات التنفيذية للنقابات الفرعية، ويتكون قراراتها فيها نهائية. وبعدين دعم النقابات الفرعية فى مجال العمل السياسى، على إنها تيجى تعمل صلات بينها وبين لجان الاتحاد الاشتراكى على نفس المستوى.

وبعدين ترتيب لقاءات دورية بين مجالس النقابة ومجالس النقابات الفرعية، تكوين مؤتمر يضم مجلس النقابة ومجالس النقابات الفرعية ينعقد مرتين كل سنة على الأقل؛ تكون مهمته وضع خطة العمل السياسى للنقابة ومتابعة تنفيذها، وتحقيق الاتصال بالتنظيمات النقابية المختلفة.

وبعدين برضه تأكيد لامركزية الخدمات بالنسبة بالنقابة، لأنه كان دايمًا بيخلى النقابات محطوة هنا والنقابات الفرعية فى المحافظات ملهاش أى خدمات؛ فبيدوهم إمكانيات يقوموا بخدمات لامركزية بالنسبة للمحافظات.

وبعدين ضرورة التمتع بعضوية الاتحاد الاشتراكى كشرط لعضوية مجلس النقابة - مش شرط عضوية النقابة لعضوية مجلس النقابة - مع استثناء الأعضاء الذين لم تنظم عضويتهم فى الاتحاد الاشتراكى العربى وفق القانون؛ كالأطباء والمهندسين اللى منهم ناس فى القوات المسلحة مثلا ممكن إنهم ينضموا ولو إنهم مش أعضاء فى الاتحاد الاشتراكى.

## سرى للغاية

وبعدين النقطة اللى بعدها، مراعاة الضوابط فى التشكيلات النقابية حتى تكون أكثر فاعلية، على هذا الأساس تبقى الانتخابات إجبارية علشان تبقى فعلا طالعة عن رأى القاعدة العريضة لأعضاء النقابة، مع تقرير الغرامة توقع على المتخلف.  
منح الأعضاء الشبان نصف عدد أعضاء مجلس النقابة على مختلف المستويات.  
تأكيد ديموقراطية العمل داخل النقابة؛ عن طريق توسيع سلطات الجمعيات العمومية.

إشراك عنصر قضائى فى مجالس التأديب؛ لأن مجالس التأديب كانت بتبقى مافيش فيها أى عنصر قضائى وابتدت يتحكم فيها بعض الأهواء.  
وبعدين إتاحة الحق فى عضوية النقابة لمواطنى الدول العربية من مستوفى شرط العضوية، بشرط المعاملة بالمثل.

وبعدين فى مجال العمل العلمى والتنقيفى، إنه يحاول الارتقاء بالمهنة ودى من الواجبات الأساسية اللى يتحرك فيها؛ بإنها تهتم برفع كفاءة أعضاء النقابة العلمية وتخصيص البحث العلمى، ويهتم بالمؤلفات العلمية ووضعها فى خدمة الأعضاء.  
وبعدين وضع الخدمات النقابية سواء فى مجال الإنتاج أو الخدمات لخدمة تحالف قوى الشعب العامل؛ عن طريق الاهتمام بالبحوث العلمية التى تساعد فى اتمام التحول الاشتراكى، ويهتموا بالحلقات الدراسية والتنقيفية للأعضاء.  
وبعدين الاهتمام بالهيئات والجمعيات والمعاهد العلمية ودعم العمل العلمى فى كل نقابة؛ بحيث إن يقدر يساعد المجتمع عن طريق خبرة أعضاء النقابة اللى موجودين..  
دى نقطة أساسية عامة.

عبد الناصر: عملتوها إزاي؟

أبو النور: إحنا قعدنا اللجنة مع جميع رؤساء النقابات ودرسنا معاهم هذه النقطة، واتفقوا عليها جميعا على إن دى ممكن أن تشملها.

عبد الناصر: بس النتائج؟

## سرى للغاية

أبو النور: ممكن كل نقابة تدخل حسب أحوالها إنها تحط بنود مختلفة حسب طبيعة كل نقابة حسب أحوالها، لكن يبقى كل نقابة وكل قانون يشمل هذه العملية.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة الأول المنظمات المهنية تعمل فى إطار السياسة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى وتنفذ توصياته وقراراته، يعنى إيه؟ يعنى الحقيقة لما بيشتترط العضوية.. شرط العضوية.

شقىر: ربط بالسياسة.

عبد الناصر: يبقى بهذا ربط بالسياسة، النتيجة بنقول: إن عندى نقابات وأربطها بالحزب. إحنا نقدر نعمل عملية زى بتاعة مجلس الأمة سقوط العضوية، لأ.. سقوط العضوية من الاتحاد يطلع من النقابة.

أبو النور: هو فيه شرط أساسى للنقابة، مجلس النقابة يجب أن يكون عضو فى الاتحاد، لو اتشال خلاص لوحدها.

عبد الناصر: أظن حصل مع اسمه إيه ده مع مراد مع الدكتور بتاع إسكندرية.

الشافعى: أيوه اللى كان أقيل.

عبد الناصر: العملية الفقرة الأولى الحقيقة مالهاش لازمة.

أبو النور: هى كانت محطوبة على أساس إيه يافندم؟ مثلا سيادتك الجنة المركزية قررت شئ ما فى السياسة العامة من الناحية الطبية، يبقى ضرورى إنه يتحركوا.

عبد الناصر: لا.. هو جه سياسيا بيضر النقابات أيضا، يعنى النقابات بتبان إنها حاجة حتى دوليا وعالميا وعربيا حاجة تابعة. يعنى هو الاشراف يجب أن يكون عليها إشراف غير مباشر نتيجة العضوية، وبقية الكلام كله بيمشى متهيالى.



## سرى للغاية

شقيير: صح.

عبد الناصر: الحقيقة عايزين نهتم بالنوادى يعنى أكبر بؤر فى البلد هى.

أبو النور: فى القاهرة.

عبد الناصر: إيه فى القاهرة النادى الأهلى؟

شقيير: ده هى بتوع الجزيرة.

عبد الناصر: الحقيقة يعنى السيطرة على النوادى برضه بطريقة غير مباشرة مؤثر؛ لأن هم دلوقتى اللي مسيطرين عليها هم العناصر.. وحتى اللاجئيين اللي قاعدين هنا اللي يعنى بيتكلموا كلام فاضى، وبعدين هم حتى النهارده الحقيقة الفلسطينيين فيه منهم موقفهم سئ، وبعدين فيه القوميين العرب. وأنا شفت جورج حبش أخيرا بعد ما هربوه من سوريا وطلب بيحى وجه وقعدت معاه مدة طويلة، هو قال لى: إن الحركة فلتانة دلوقتى فلتت خالص، وتقريبا فيها انقسام وفيها دلوقتى جزء ماركسى خالص واخذ متطرف جدا من يسار، والحقيقة برضه يظهر هم دول اللي اشتغلوا مع سمير حمزة والمجموعة فى المنظمة، وكانت خطتهم يعملوا انقسام داخل المنظمة.

هم باعتين دلوقتى تحليل، هم موجودين فى الجبهة الشعبية ولو إن فيها انقسام. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دلوقتى بيتكلموا على أساس إن الوضع فى مصر هو وضع الصيغة اللي حطت تحالف قوى الشعب العاملة العمال والفلاحين والجنود والمنقذين والبرجوازية الصغيرة، ولكن البرجوازية الصغيرة وضعت نفسها فوق قمة هذا الهرم الجماهيرى. وطبعا إدانة من ناحية العدوان والتردد وإن النظام برجوازي.. البرجوازية الصغيرة مع تحالف الاقطاع مع رأس المال، وأما القائد فى التحالف النهارده هو البرجوازية الصغيرة ولو إنها دخلت معارك ضد الإمبريالية ولكنها باستمرار مترددة أو بتدور على مصالح البرجوازية؛ والدليل لهذا هو المصالح البروليتاريا اللي هى كبار الفلاحين.. نفس الحقيقة التيار كبير جدا.

## سرى للغاية

وبعدين أنا كنت طلبت حصر القوميين العرب اللى عندنا فى البلد، إحنا ساعدناهم الأول كثير جدا ودخلنا ناس منهم لكن النهارده الكلام ده بيلموا الطلبة ويقولوه لهم! دى بيبقى الحقيقة التأثير انتهازى غريب يعنى. وبعدين هم طبعا كانوا ماشيين معنا يد بيد، ولكن بعد العدوان طلغوا إفلاس الثورة فى مصر.. كتبوا مقالة بهذا الشكل!

فكل دى الحقيقة عناصر هى عناصر طامعة إنها تنافسنا، وبعدين المنظمات الفدائية طامعة أيضا، ولكن كل دول لن يكون لهم قيمة إلا إذا تحركت مصر. وأنا مثلا بقول: إن أنا قلت لهم مصر - لما جالى ماخوس وقال لى يعنى على وضعك إنت - قلت له: مايهمنيش وضعى.

وضع مصر.. بدون مصر العالم العربى لا ينجح، أى شئى أى عمل مفهش مصر لن ينجح من قبلى، وقلت له: إحنا ساكتين دلوقتى وبعدين بنلم نفسنا، لكن النهارده مثلا الفدائيين دول مهما اشتغلوا مش حينجوا، هيعملوا إيه؟ لكن لازم تتحرك مصر وقوتها المسلحة علشان يحصل شئ الحقيقة.

كل دى عوامل موجودة اللى هى العوامل البعثية القوميين العرب، الحقيقة لما نيجى بقى ناخذ خطوات بالنسبة ليهم، كلهم نبعثهم على بيروت الحقيقة الفلسطينيين السوريين.. الى آخره.

وإحنا برضه نبص فى العمل الجماهيرى نشوف أوضاع البلد وأوضاع الناس اللى هنا وأوضاع اللاجئين وأوضاع النوادى.

وبعدين دى الحقيقة أيضا بقى زى ما بتقول نهتم بأوضاع العمال، وأهم حاجة أوضاع العمال لأن هو فيه ناس اللى هم بلغوا المخابرات عن اللى اشتغلوا مع اليهود. يعنى الطيارة بأربعة مليون دولار الفانتوم، أما الواحد ابتدى بعشرة فانتوم يصرف له ٤٠ مليون دولار.. يعنى ٤٠ مليون دولار يغير الدنيا؛ يوفر على الأقل عشرة مليون دولار أسهل قوى، وطبعا بالنسبة للفقراء اللى بيتكلم عليهم ممكن يعنى! وبعدين هو ظهر فى عملية إسكندرية إن الناس الفقراء دول هم اللى انضموا لعمليات الطلبة، فى عملية تخريب حصل عمليات نهب، ولكن هذه ظاهرة طبيعية تحصل فى أى بلد.

## سرى للغاية

لكن اللى أنا بدى أقوله برضه: تكونوا عاملين خطة كيف نواجه الموقف يوم ١١ إذا قلت الأمر، ويعنى إحنا هنا لو قدرنا فى الجامعات حتى بنوقف طلبة قصاد طلبة بيبقى.. إسكندرية أيضا ولو تنظيمات ولو عملية يعنى دى بتبقى عملية تخلى الناس تخاف لأن هم أقلية هى العناصر المضادة أقل.

استينو: هيئة التدريس.

عبد الناصر: هو طبعا منتظر الأنباء فى إسكندرية يطلعوا ناس يتكلموا على الشاطر، فالحقيقة أنا رأيت لازم المؤتمرات والكلام ده وجرايد الحائط بيبقى عليه كترول.

شقىر: مش وقتها خالص، دلوقتى لا يجوز فيه إطلاقا.

عبد الناصر: وبعدين إحنا برضه أنا حقول لشعراوى لا نسمح بخروج مظاهرات.

شقىر: مافيش يافندم، بعد كده يافندم بنفصل جامعا على طول.

السادات: وبعدين المؤتمر هو اللى بيقول.

شقىر: أى واحد يتحرك لازم يُفصل.

السادات: وأنا بظمن بقول لسيادة الرئيس: ولا مؤتمر جوه ولا جوه ولا بره يعنى الكلام والإثارات والتهيج.

أبو النور: هو الطلبة العرب كنا اتكلمنا فى نقطة الطلبة العرب وقلنا عايزين..

شقىر: آه.. العرب اللجنة قالت لشعراوى عنده معلومات كاملة عنهم، حتى الآن أنا مشفتش إن حد منهم ولا حاجة!

## سرى للغاية

السادات: نقطة مهمة قوى.

شقىر: الطلبة العرب اللى هم بىأيدوا الطلبة لازم بىعدوا كلهم.

عبد الناصر: أيوه.

استينو: الأخبار اللى بتيجى فى الجرايد عن الطلبة بتهيج.

عبد الناصر: بتقول لفايق، هو مع الجرايد اجتماعاتك مع الصحفيين لازم يحسوا بقى أيضا بإطار اللجنة التنظيمية العليا؛ يعنى هم أصلهم لسانتهم طويلة ويقعدوا يرغوا ويتكلموا وبعدين مواضيعهم لا تنتهى.

داوود: هو فيه مذكرة هنعرضها على سيادتك إن شاء الله الاجتماع الجاى عن هذا الموضوع، هو إحنا سايبينها شوية حتى موقفين اجتماعاتها شوية.

عبد الناصر: لا.. هو أحسن.

داوود: بس المشكلة الآن اللى هى رجعت تانى، يعنى عملنا اجتماعات كتيره جدا حاولنا إن احنا نحسم عملية الشحن مأمكنش أى حل، وجبنا الدكتور حجازى قعد ويانا وتبين إنه اللى بيتحمل النصيب الكبير فى هذه العملية ٧١٪ من الإعانة كلها حيتحملها فى هذه الحالة إذا لم تساهم بيها دار الأخبار ودار الهلال وحدهم.

عبد الناصر: إشمعنى؟

داوود: لأن هم اللى عندهم المجالات.

## سرى للغاية

عبد الناصر: آه.

داوود: وهى المجلات اللى بتكون الحصىلة، فىه عندى الأرقام كلها فى أوزان الشحن. وابتدت بيحصل النهارده كل العملاء بتوعهم فى الخارج ببيعتوا تلغرافات علشان يوقفوا عملية الشحن بالأسعار الجديدة اللى عايزين يفرضوها.. عايزين يرفعوا الأسعار.

عبد الناصر: آه.

داوود: الدكتور حجازى له وجهة نظر بيقول لهم: طالما إن أى دار صحفية بتحقق أرباح تقدر تتحمل من خلال هذه الأرباح عمولة الشحن أو مصاريف الشحن اللى كانت بتتحملها عنها الدولة. هم وجهة نظرهم إن القانون بتاع الصحافة بيدى للعمال نص هذه الأرباح، فإذا خست هذه الأرباح أو انعدمت معناها إنها حتأثر على اللى العمال بيتقاضوه ويبقى لها رد فعل سئ طبعاً، وإن النص الآخر موجه للمستحدثات الجديدة اللى فى الصحف سواء المطابع أو أفساط؛ يبقى معناها أيضا إنهم حيعجزوا عن السداد، والأرباح بتاعتهم مهيش بالوفرة اللى يقدروا يتحملوا هذا وذاك. تبينا مثلاً إنه ميصفاش تقريبا حاجة للأخبار، روز اليوسف مافيش حاجة خالص. رجع الدكتور حجازى قال: إحنا نقدر نزود إعانة الاتحاد الاشتراكى على أساس الاتحاد الاشتراكى هو اللى بيتحمل باعتباره..

عبد الناصر: آه.. هم عايزين أد إيه مش فاهم؟

داوود: وبعدين هو كان ٥٠ ألف جنيه للصعيد، وقفوا الصعيد دلوقتى وبتوع الصعيد كل مؤتمر ببيعتوا تلغرافات ويقولوا الجرايد بتوصل بعد الظهر.. النهارده بتوصل الجرايد الساعة ٦ بعد الظهر بتوع أسوان زعلانيين جداً؛ فمش قادرين إن هم يوصلوها فى المواعيد المناسبة. أحيانا بتطلع من هنا فى قطر الساعة عشرة وبتوصل هناك الصبح بمواصلتين.. القطر مبيوصلش أسوان بيوصل أظن لسوهاج وبعدين بينقل فى حاجة تانية وبعدين توصل أسوان، وفى غالب الأحيان مبيوصلش غير بعد الظهر.

## سرى للغاية

البلاد العربية عايزة ١٥٠ ألف جنيه، هم أصل لهم اقتراح مع الصحف إنه وزارة الثقافة مش عايزة تتحمل هذه الشركة عندها دلوقتى، تقول: أنا ملياش دعوة بتوزيع الصحف، بتفصل منها القسم الخاص بالكتب ويدوها للصحف؛ على أساس إن الصحف هى تديرها وتبقى تابعة للاتحاد الاشتراكى ضمن المؤسسات الصحفية اللى تابعه للاتحاد الاشتراكى، ويشكلوا لها مجلس خاص وعملية بهذا القبيل ويقدرها هم يمولوها، ومقدمين هم اقتراح بهذا ونفس الشركة مرحة بهذا يعنى الناس اللى فى الشركة.

فيه اقتراح آخر إنهم بيعملوا صندوق، يعنى إذا كان فيه صندوق لفائض قطاع الأعمال فى الدولة علشان بنمول بيه حاجات تانية، يبقى فيه صندوق بيؤخذ منه نسبة من فائض أرباح المؤسسات الصحفية نقدر نواجه بيه مسؤوليات الاتحاد كمالك، وبيواجه أيضا المسؤوليات قبل الدور الصحفية اللى بتتعب.

فيه رد بيقولوا: مش معقول نحمل الدور الخسارة على الدور الكسبانية، وإلا يبقى معناها إنه الخسران مستريح وبيأخذ حقه.

دى كلها وجهات النظر، إنما الموضوع محتاج إنه يتعمل فيه شئ؛ فى اعتقادى لو اتعمل مثل هذا الصندوق بأى نسبة ضئيلة ممكن نتجنب منه حاجات؛ يعنى الاتحاد نفسه بيعانى من التمويل فى كثير من أغراضه ببيواجه مسؤوليات زى مسؤولية الشحن دى أو خلافها ممكن نغطيها من هذا الفائض على فترة.

فهو دلوقتى اعتبارا من أول يناير حسب القرار الأولانى الشركة هنتوقف عن الشحن، مش عارفين العملية تمشى إزاي؟

أنا درستها الحقيقة مع الشركة ومع جهات متعددة وكنت كاتب مذكرة فى هذا الموضوع، ومافيش وسيلة إطلاقا بديلة. وبعدين التقارير اللى جاية خاصة بالصحف بره، إن من الصعب جدا يرتفع سعرها وتفضل بالتوزيع هو.. هو.

هم طبعا لهم كلام كثير يعنى بيقولوا: إحنا لابد إن دى وسيلة إعلان بالنسبة للخارج هى وسيلة إعلان المفروض إن احنا بنسهم فيها والصحف بتاعتنا مقروءة بره ومطلوبة جدا، وإحنا المطلوب إن احنا نتوسع وأخبار جاية من دول كثيرة جدا بزيادات الصحف على إنها توصل لها.

حيكون نتيجة رفع السعر إن احنا نحمل drop كبير جدا فى العملية.

عبد الناصر: حيرفوا سعر الجرايد.

## سرى للغاية

داوود: آه.. الجرايد.

عبد الناصر: ولآ الاتنين؟

داوود: حاولنا إن احنا نقسمها، يعنى نخلى برضه الأخبار بتتحمل المجالات لأن هى ليها الحجم وليها الوزن فى الشحن مش الجرايد.

أبو النور: والإعلانات؟

داوود: بيحبوا بس دى مشكلة تانية، وحسن عباس زكى رفض إنه حتى ييجى يقعد وياهم علشان يتفاهم، لأن هم بيحبوا إعلانات الإعلانات بتخش فى حصيلة النقد العام بتاعتها، وبيقولوا: إنهم بياخدوا حصة محددة زيهم زى أى جهة الحصة اللي بياخدوها بتتوزع على الورق وعلى كل، لغاية إن بعض المبيعات من بره جابوها ومش عارفين يسددوها يعنى اتباعت وحصيلة النقد مش قادرين يزودوها.. يعنى هم بيعانوا من الناحية دى كثيرا.

الشافعى: طبعا عملية البيع والتوازن المجالات أعلى.

داوود: أعلى وفيه نسبة يعنى محددة رغم إن الورق أحسن والطباعة..

عبد الناصر: الأسبوع العربى بتتباع هنا بسبعة صاغ مش كده؟

داوود: أيوه.

عبد الناصر: المصور بيتباع بكام فى لبنان؟

داوود: تقريبا كده.

## سرى للغاية

- عبد الناصر: طب إحنا بندى إعانة للمصور للنشر حكومة لبنان مبتدش إعانة للأسبوع العربى!
- داوود: بس هم ليهم بقى تعاملات أخرى، ماهو كانت الشركة القديمة بتعمل ولها زوايا والآعيب وتجارة فى النقد وعمليات طويلة كانت بتعوض منها الفروق دى.. فيه عمليات رأسمالية بتتم بيعوضوا منها عمليات الشحن.
- شقىر: يعنى الجورنال بياخد مبلغ من جهات معينة علشان يقدر..
- داوود: مبيهموش، فى أيام الراجل اللى كان عندنا هنا كانوا بيعملوا عمليات تجارة فى النقد الأجنبى ويدورها.. يعنى بيعملوا عمليات كبيرة.
- عبد الناصر: فى الأهرام بيعملوا.
- داوود: فى الأهرام بس.
- عبد الناصر: يعنى أنا أصلا كنت صرحت له بمبلغ يحتجزوا منه علشان لو حصل.
- داوود: ما هو حصل مناقشة حامية يمكن اللى بيرد عليها هيكل فى الأهرام.
- عبد الناصر: فهو قال: إنه حيتحبس لو عمل هذا الكلام، أنا قلت له: لأ.. مش هتتحبس، لازم نجيب يعنى عايز تعمل هات فلوس أجنبى من بره وإعمل، كان دخله بسيط جدا فهو عمل بره شركة إعلانات.
- شقىر: ٦٧ و ٦٥.



## سرى للغاية

عبد الناصر: لأ.. يعنى ده هو جايب قريب حط إعلان بنص مليون دولار.

داوود: يعنى الأخبار اليوم بيقول لى العالم: إنه كان عنده هذا الكلام ومأمكنش مأمكنش علشان عملية النقد عجز عن إنه هو ياخذها.

عبد الناصر: ليه؟

داوود: علشان حريته فى العملية النقدية نفسها، يعنى خاضع هو لجميع قيود وزارة الاقتصاد من عمليات التحويل والكلام ده.

عبد الناصر: هو العالم ده راجل طيب وقليل الحيلة، وحتى تمسك يعنى أنا طلبت الجريدة إنحطت نفس الصور بتطلع مش! تمسك الأهرام تلاقى الصورة اتحسننت والأخبار! الجمهورية دى طبعا الواحد بيمسكها يلاقى نصها وقع منه ومفيهاش حاجة الحقيقة! وبعدين هيكل يعنى قاعد من ٨ الصبح لعشرة بالليل مبيروحش يتغدى، قاعد هناك تلاقيه فى مكتبه وقاعد بيشتغل وبيموت نفسه يعنى الحقيقة، بعدين بتوع الجمهورية مافيش حاجة! تلاقى حتى العدد تقراه الصبح إزاي يعنى مش! وكانت بتوزع كثير فى الأول.

داوود: الأخبار بتوزع كثير توزيعها مش وحش.

عبد الناصر: الأخبار؟

داوود: آه.. ماشية.

## سرى للغاياة

عبد الناصر: آه.. يعنى هم الحقيقة لازم يجروا ورا الإعلانات، بعدين على أد ما يوزعوا فى العالم العربى على أد ما حتجرى وراهم شركات الإعلانات الأجنبية دى، ليه؟ يعنى هو مثلا عدد الجمعة فى الأهرام كل الشركات عايزة الإعلان بتاع يوم الجمعة؛ لأن عدد الجمعة ده بيبيع إفرض مثلا ١١ ألف فى الكويت، فالمعلن بيبجى حسب التوزيع، وبعدين هم عندهم الوفيات كمان يعنى؛ طب الأهرام هل هيرفع سعر؟

داوود: لأ.

عبد الناصر: إشمعنى؟

داوود: هم مستعدين نوصل الجرايد مش المجلات هم كلهم..

عبد الناصر: آه.. ما أنا سألت دلوقتى هل رفعنا أسعار الجرايد؟

داوود: يعنى هم العملية علشان مايدفعوش حاجة أبدا ضرورى يرفعوا السعر، كله قالوا لنا: إحنا مستعدين. أخيرا لما قلنا: مافيش دخل يعنى مش هنتحمل أى مليم، فقالوا بيقى إذا لا محل يعنى لا مفر من إحنا نرفع سعر المجلات ونتحمل الخسارة البسيطة اللى هى عدم رفع سعر الجرايد؛ كلهم قالوا: مستعدين نشيل الجرايد، الجمهورية طلعت حاجة بسيطة خالص.

عبد الناصر: يعنى مبتوزعش!

داوود: يعنى حاجة بسيطة خالص.

عبد الناصر: يعنى بيوزعو بره عشر أعداد! (ضحك)

## سرى للغاية

داوود: يافندم الأخبار لوحدها ٤٦٪ من الكمية، الأخبار مش الأخبار يعنى كل المجالات يعنى هى آخر ساعة الأخبار وأخبار اليوم وبعدين المصور والصحف الثانية بتاع دار الهلال برضه لها نسبة كبيرة.

عبد الناصر: هو الحقيقة فيه عندنا ٣ مواضيع..

موضوع الجرايد والمجلات برضه يهمننا إنها تتحسن، برضه يهمننا الضغط عليهم بالنسبة للأخبار والجمهورية لتحسين المستوى وإعطاء طابع للجريدة؛ مثلا الجمهورية يعنى فاكسر أنا أيام العقاد وأيام هيكل ما كان بيكتب!

شكير: ورز اليوسف.

عبد الناصر: وتوفيق دياب؛ لأن الأهرام الحقيقة متفوق عليهم. وبعدين العملية صنعة، العالم عنده ناس كويسين وسايهم وراكنهم وماسك واحد اسمه العطار ده ولا إيه اللي هو العطار ده كان فى الجمهورية فاكسر زمان ولا التعاون مش عارف اسمه إيه! لكن لو يشغل الناس العملية بقت صنعة أكثر منها زى زمان.

وبعدين الحقيقة نيجى بنبص مجلة زى الشبكة بتوزع هنا حوالى ٢٠ ألف بتتباع هنا بسبعة صاغ، كلها من أولها لآخرها عن الدعاية للفن المصرى والمسرح المصرى والسينما المصرية والممثلين المصريين والفنانين المصريين. والثانية اللي اسمها الموعد، كلها من أول صفحة لآخر صفحة دعاية لمصر وبيوزعوا هنا أكثر من لبنان. تمسك الكواكب كلها من أول صفحة لآخر صفحة شتيمه فى الممثلين والسينما المصرية والكلام اللي بهذا الشكل! وياين فيها كده يعنى حتى حقد، الوحيد اللي شكروا فيه اللي هو الشيخ إمام وهو ما يساوى ٣ مليم والجدع اللي اتقال عليه يعنى شيوعى! بتلاقى الكواكب بقت مجلة حقيرة جدا! الحقيقة يعنى إزاي نبت فى هذه الأمور؟

بيجى بعد كده موضوع الكتاب العربى، كنا قبل كده بنقدر نصدر كتبنا لكل الدنيا، والجماعة دول النهارده فيه عمليات نقدية معقدة الدنيا كلها للكتاب العربى. لو تلاحظ يعنى إحنا هنا مش فاهم معقدين الدنيا ليه؟! وحاطين طبعا ضرائب على الورق وعمليات بهذا الشكل.

## سرى للغاية

وبعدين الحقيقة الموضوع الثالث: اللى هو الأغنية، الإسطوانة إحنا عندنا شركة إسطوانات درجة أولى، أنا شايف المطربين الكويسين بيسجلوا فى شركات بره وشركتنا إحنا قطعاً بتخسر اللى أنا متصوره. أنا ابتديت أسأل فايق فى هذا لأن اللى بيعملوا كلام هايف الهايفين، الكويسين بيسجلوا فى الخارج.. يعنى إحنا اللى بنسجل له كويس أم كلثوم بس. وبعدين اللى مطلعة بقى فى جرايد لبنان إعلانات عن مطربينا فى شركات.

شقىر: لبنانية.

عبد الناصر: لبنانية.

داوود: هم بقوا المطربين كلهم بيزوغوا من عملية الضرايب مش عملية خاصة بالشركة.

عبد الناصر: لأ.. يعنى لما يعمل أسطوانة.

داوود: الأسطوانة بياخد عليها أجر معين أو بياخد نسبة معينة، هذه النسبة كلها محسوبة عندنا ومعروفة وبنطالبه بضرايب منها، هناك بقى فى شركات بره مبيحسبش لما بنطالبه هنا يقدر يلابط ويقدر يقول مبيعتش ويقدر يدى فاتورة غلط!

عبد الناصر: يعنى ده إحنا تبعا العملية دى للإذاعة.. شركة الأسطوانات تبع الإذاعة على أساس ما فيش مطرب حيبقى له كيان إلا فى الإذاعة، والأغنية اللى بنتذاع فى الإذاعة يبقى بالذات لازم ياخذ حق تسجيلها على الإسطوانة زى عبد العزيز محمود أول الإذاعة ما بطلوا يذيعوا له انتهى لأنه وقع معاهم! أى مذيع الإذاعة تبطل تذيع له إن شاء الله عبد الحليم حافظ يعنى بينقص على طول، النهارده صوت الفن معرفش بتطبع هنا ولا بتطبع بره! الحقيقة عندنا إحنا إمكانيات كبيرة.

داوود: ده فيه مصنعين.

عبد الناصر: اللى هنا دول.

## سرى للغاية

داوود: واللاتين فى شركة واحدة دلوقتى.

عبد الناصر: آه.

داوود: شركة واحدة وأنا اعتقادى إنها ماشية يعنى دايرة بتكسب.

عبد الناصر: الحقيقة عايزة نشوفها، وبعدين عاملين تسجيلات فى لبنان اللى هم.

داوود: المطربين الكبار بتوعنا.

عبد الناصر: وقطعا بيشتغل فى هذه العملية عبد الوهاب برضه علشان تهريب فلوس بره وعمليات بهذا الشكل. لكن الحقيقة إحنا أحيانا.. نجيب فيروز توزيعها فى مصر يبقى مثلا فى إسطوانات بدل ما نديها لشركة؛ العملية لازم تاخذ عملية تجارية الحقيقة.

شقىر: أصل جزء يافندم من التسجيلات دى بيتم بناءا على أوامر يتعمل بيه أفلام، جزء كبير دلوقتى من الأفلام اللى بيمثلها ممثلين مصريين بيتعمل بره بيتعمل فى بيروت؛ يعنى قريب قوى شفت فى التليفزيون فريد شوقى وعدد كبير من الفنانين بتوعنا الآن بيشتغل الفيلم فى بيروت، هو ثبت الحقيقة إنهم فى السننتين الآخيرتين..

عبد الناصر: يعنى بطبيعة الحال لأن هو الفيلم فى مصر ٧٠٪ تقدر تجيبه أو ٧٥٪ من السوق الداخلى لو زدنا السينمات شوية، بنقدر نكسب فى لبنان ١٠٪ بس من السوق الداخلى إذا عايز يجيب ٩٠٪ من بره. وبعدين هم واخدين ممثلينا، لكن دلوقتى لبنان كل الشركات فيها خسرت كل شركات السينما خسرانة ووقفت. وبعدين هو لو واحد فى الشهور الأخيرة الـ ٣ أشهر كل الممثلين المصريين رجعوا وكل اللبنانيين جم هنا أيضا يعنى العملية الثانية؛ وده السبب إن رأس المال الخاص ابتدى يشتغل فى السينما. برضه العملية عملية الاحتكار بتاع المؤسسة والجدع ده، وأنا قلت لثروت رجع السينما رأسمال خاص لأن دى عملية فيها شغل..

الشافعى: فى.

## سرى للغاية

عبد الناصر: لأ.. مش فنى أكثر من فنى يا حاج! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى عملية عقلياته متشابكة مع بعضها. الحقيقة إحنا نقدر ناخذ ستوديو ونعمل ١٠ أفلام كويسين والباقي نسيبه لرأس المال الخاص، والحقيقة برضه عملية الضرايب تتغالى. وبعدين هم التانيين بيصرفوا يعنى الفنانين بيصرفوا وبعدين يعنى إحنا عندنا سينما والإسطوانة والكتاب والجريدة؛ عملية فيه خطة مضادة لينا علشان القضاء عليهم منهم بالذات. فى الكتاب برضه عبد القادر حاتم عملوا كلام تافهة وموجود فى المخازن ملايين الكتب، لكن هناك اللي بيشتغل عملية تجارية أو بيطلع كتاب بياخد عليه إعانة يعنى مثلا مذكرات إيدن واخذ عليه إعانة وطبعينه.

داوود: وبيبيعوه رخيص.

عبد الناصر: آه.. إحنا هنا دار المعارف كسبانة ٢٢٥ ألف جنيه السنة دي الحقيقة.

شقير: ماشية على system.

عبد الناصر: تيجى بقى اللي هو دار الكاتب العربى تلاقيه..

أبو النور: وعندهم طاقة غير معقولة يعنى.

عبد الناصر: وفيهم إحنا جبنا مطبعة من سنغافورة وراحت المطبعة الأميرية، وبعدين أنا كنت قلت لأخبار اليوم ياخدوها ويدفعوا تمنها أظن معرفش تم فيها إيه؛ كان جايها الجمهورية علشان مجلة التحرير وكان اعترضوا عليها وبعدين جت..

شقير: طباعة كويسة.

عبد الناصر: لأ.

شقيير: كانت الشعب عايزه تاخذها.

عبد الناصر: لأ.. أيام ما كان هيكل فى الأخبار اتفق على إنه ياخذها لأنها المطبعة كويسة جدا؛ فالحقيقة كمان عملية النقد بالنسبة للصحف الحقيقة إحنا نتساهل فيها.

شقيير: الضرايب.

عبد الناصر: إحنا خفضنا ٢٥٪ جايلى القرار، الحقيقة أنا ممضيتهاوش اللي هو تحديد الحد الأعلى للماهية بألفين جنيه، أنا الحقيقة شايف إن تحديد الحد.. أنا شايف النهارده إن الشرايح الضريبية لازم نخفضها، إحنا عاملين دلوقتى اللي بياخد ١٠ آلاف جنيه بيدفع ٩٥٪.

أصوات: آه.

عبد الناصر: لأ.. يعنى قطعاً فتح الأسواق فى الكويت فتح الأسواق فى ليبيا بره الناس مافيش حد، هنا بيقدر يوصل الى مبلغ، فليه آجى أطلع قرار بان أنا أعمل أعلى أجر؟! بالنسبة للموضوع اللي كنت بتتكلم فيه يعنى عايز أد إيه يعنى؟

داوود: أنا بقول هو لو أذنت سيادتك نمشى فى خطين، هو المبلغ المطلوب كله ٥٠ ألف جنيه علشان الصعيد و ١٥٠ ألف علشان الدول العربية فى السنة؛ اللي هو مضى منها جزء من السنة من دلوقتى لغاية أول ديسمبر، يبقى لسه الجزء الباقي من أول يناير لغاية مايو.

عبد الناصر: ٥٠ ألف للصعيد علشان النقل بالطائرات؟

داوود: علشان النقل بالطائرات.

## سرى للغاية

عبد الناصر: آه.

داوود: خلال السنة كلها، ده بعد عملية تخفيض معينة خاصة مع شركة الطيران، وإنهم كانوا بيطلعوا طائرة مخصوص دلوقتى بتطلع مع الطائرة اللي قايمة.

عبد الناصر: آه.. هم كانوا بياخدوا أد إيه معونة قبل كده؟

داوود: كانوا بياخدوا حوالى ٧٥ ألف قبل كده، كله ٤٥٠ ألف جنيه.

عبد الناصر: آه.. ٤٥٠ ألف.

داوود: ٤٥٠ ألف جنيه، كان جزء منهم ما بيروحش يعنى إعانة شحن فيبروح موظفين بيروح مصابيف!

عبد الناصر: آه.

داوود: فعلية مواجهة للرقم الحقيقى اللي هو بيدفع فعلا كأجور شحن طلعت دى هى المبلغ بس. هو لو أذنت سيادتك إن احنا نمشى فى خطين.. يعنى نمشى على أساس إن الإعانة ياخدوها بأى طريقة سواء بطريق مباشر أو بطريق غير مباشر عن طريق الاتحاد الاشتراكى؛ إعانة بيعزز بيها الاتحاد الاشتراكى. وفى الوقت نفسه نمشى فى عملية نقل تبعية الشركة، وهى أساسا هذه الشركة قامت بمساهمة من الدور الصحفية.

عبد الناصر: آه.

داوود: نشوف عمل مشترك بينا وبين وزارة الثقافة، وهى وزارة الثقافة بعنت قالت: إنها عايزه تتخلص من تبعية هذه الشركة؛ فنشوف الموقف النقل حيبقى شكله إيه والناحية المالية.



## سرى للغاية

عبد الناصر: الثقافة.. ده أنا عارف ثروت عكاشة حيدريك ١٠ آلاف موظف مع..

داوود: الشركة.

عبد الناصر: (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هذا موضوع معناه إذا ادبت الشركة للاتحاد الاشتراكي مطالب تديهم ٣٠٠ ألف جنيه للمرتبات!

داوود: ما إحنا مقلناش حننقل إحنا بنقول عملية دراسة من جميع النواحي.. النواحي المالية والنواحي البشرية. والجماعة بتوع الصحف حافظين العملية كويس؛ يعنى العالم بالذات حافظ العملية كويس جدا بالموظفين بالناس يعنى هو دارس العملية.

عبد الناصر: مش حنخلص دى عايزة كلام تانى، يعنى بندى ٢٠٠ ألف.

شقيير: لأ.. حيبقى عايز ١٠٠ ألف تانى.

عبد الناصر: لأ.. يعنى فى السنة، السنة دى ١٠٠ ألف تتكلم مع حجازى.

داوود: حاضر.

عبد الناصر: تصبخوا على خير.

أصوات: مع السلامة.